التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية قدرة المتزوجين حديثا على إدارة الأزمات الأسرية

إعـداد
أ. م. د/ صفاء أبوبكر أحمد
أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية
بالمنصورة

ملخص الدراسة : هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية بهدف تنمية قدرة المتزوجين حديثاً على إدارة الأزمات الأسرية ، واختبار فعالية ممارسة برنامج التدخل المهنى فى تنمية قدرة المتزوجين حديثاً على إدارة الأزمات الأسرية ، وتعد الدراسة من الدراسات التجريبية ، وتم استخدام المنهج شبه التجريبى باستخدام التصميم التجريبى المحدد فى التجربة القبلية البعدية باستخدام مجموعة واحدة ، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس إدارة الأزمات الأسرية للمتزوجين حديثاً ، وطبقت الدراسة فى مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بشها، وتمثل المجال البشرى للدراسة فى (21) من كلا من الأزواج والزوجات، وقد استغرق برنامج التدخل 5 أشهر ، وأثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيس والفروض الفرعية .

الكلمات المفتاحية : الممارسة العامة – إدارة الأزمات الأسرية – المتزوجين حديثاً .

Abstract : The study aimed to design a programme for professional intervention from the generalist practice perspective in social work to developing the recent married ability on family crises management , as well as examining the effectiveness of practicing the professional intervention programme in developing the recent married ability on family crises management , the study is experimental study .the study used the quasi– experimental method by using the identified experimental design in the pre– post experiment by using one group, the study tools were represented in measure of family crises management for recent married. The study was applied in family consultations and orientation office in shaha. The human field consists of (21) wife and husband, the intervention programme took (5) months, the study results demonstrated the validity of main hypothesis and the sub – hypotheses.

Key words: generalist practice – family crises management– the recent married.

أولاً : مشكلة الدراسة :

يُعد الزواج من أقدس العلاقات الإنسانية فى حياة البشر إذ يرتبط الرجل بالمرأة برباط مشروع مقدس لبناء وتكوين نسق أسرى قائم على التفاعل الإيجابى والسلوكيات المتوافقة ، والتواصل الثرى الفعال على كافة المستويات الفكرية والعاطفية والنفسية والجسدية (محمد ، عيسى ، 2016 ، ص 220) .

وعليه فإن نجاح أى علاقة زوجية وما يناط بها من أدوار ومسئوليات يتوقف وبالدرجة الأولى على مستوى التفاعل بين الزوجين وحصول كل منهما على مطالبة ، وتوفير الظروف التى تساعد الطرف الآخر على تحقيق ذاته والانسجام والقدرة على حل المشكلات الأسرية التى لا تغدو الحياة الزوجية أن تخلو منها خاصة بين المتزوجين حديثاً (مؤمن ، 2003 ، ص 14).

ولا تحقق الحياة الزوجية أهدافها بوحى من النوايا الطيبة فحسب ، وإنما يقتضى ذلك فهماً وإدراكاً ومعرفة بمعنى الحياة الزوجية والأسرية والمسئوليات المتوقعة والوظائف الأساسية والأدوار التى يلعبها كل طرف فى هذه الحياة لكى تسير الحياة الزوجية الأسرية سيرها الطبيعى الذى يقوم على الأمن والاطمئنان والمودة والتراحم (شوقى ، 2000 ، ص 35).

هذا ومن النادر أن تكون حياة الأسرة والزواج كاملة *Perfect* طوال دورة حياتهما ، لأن كثيراً من الأحداث التى تتعرض لها الأسرة تؤدى إلى حدوث أزمات ، حيث أن الأسرة التى تقابلها المشكلات هى غالباً تلك التى ليس لها الإمكانات الملائمة لمواجهة الأحداث (الخولى ، 2000 ، ص 131).

كما أن السنوات الأولى من الزواج هى الأصعب فى التعامل مع مشكلات وأزمات الحياة الزوجية والتعامل مع المحيط الاجتماعى للطرف الآخر نتيجة نقص الخبرات والمعارف والمهارات الخاصة بالعلاقات والتفاعلات الأسرية (الدسوقى ، 2003 ، ص 28).

هذا ويوجد العديد من الدراسات المرتبطة بالمتزوجين حديثاً منها ما يلى :

– دراسة الداغر (2014) : هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقديم الذات والتسامح والرضا الزواجى ، وكشف الفروق فى كل من تقديم الذات والتسامح والرضا الزواجى وفقاً لمتغير النوع، وكشف الفروق بين مرتفعى ومنخفضى الرضا الزواجى فى تقديم الذات والتسامح للمتزوجين حديثاً .

وأشارت النتائج إلى : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من المتزوجين حديثاً على أبعاد مقياس الرضا الزواجى ودرجاتهم على أبعاد مقياس أساليب تقديم الذات ، كذلك توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد عينة الدراسة من المتزوجين حديثاً على مقياس الرضا الزواجى وأدائهم على مقياس التسامح ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة مرتفعى الرضا الزواجى ومنخفضى الرضا الزواجى على مقياس أساليب تقديم الذات ، ومقياس التسامح لصالح مرتفعى الرضا الزواجى (الداغر ، 2014).

–دراسة السيد (2015) : هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية ومفهوم الذات لدى المتزوجين حديثاً .

وأشارت النتائج إلى : عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الرجل والمرأة حديثى الزواج على مقياس مفهوم الذات وأبعاده الفرعية المتمثلة فى الذات الأخلاقية ، الجسمية ، الأسرية ، الاجتماعية ، نقد الذات ، وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين الدرجة الكلية على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات من المتزوجين حديثى الزواج (السيد ، 2015).

– دراسة السيد (2015) : هدفت إلى الكشف عن آليات تفعيل البرامج الجماعية للحد من النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً .

وأشارت النتائج إلى : أن العوامل الشخصية المسببة للنزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً تمثلت فى الاختلاف بين الزوجين فى التفكير فى مستقبل الأسرة ، العصبية الزائدة من جانب أحد الزوجين ، العناد المستمر بين الزوجين فى المواقف والأمور المختلفة ، ترك المشكلات دون حل وتراكم بعضها فوق بعض ، أما العوامل الاجتماعية تمثلت فى تدخل أهل احد الزوجين أو كلاهما فى شئونهما وعدم الاستقلالية ، والحياة فى معيشة مشتركة مع العائلة واعتماد أحد الزوجين على استشارة الأهل قبل اتخاذ أى قرار خاص بالأسرة ، أما العوامل الاقتصادية تمثلت فى ضعف الموارد المالية للأسرة ، وكثرة الديون التى تعانى منها الأسرة نتيجة تكاليف الزواج ، والسلبية وعدم تحمل المسئولية من جانب أحد الزوجين فى أمور الأسرة الاقتصادية ، وعدم رغبة الزوجة فى المساعدة من راتبها فى تكاليف المعيشة (السيد ، 2015 ، ص ص 15 – 77).

–دراسة كلا من محمد ، عيسى (2016) : اهتمت بالكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التفاوض المستخدمة فى الأسر حديثة التكوين والكدر الزواجى بأبعادهما .

وأشارت النتائج إلى تقدم أسلوب التسوية (الحل الوسيط) على باقى أساليب التفاوض المستخدمة فى الأسر عينة الدراسة ، كما تم تصنيف ما يقرب من 50٪ من عينة الدراسة فئة متوسطى الكدر الزواجى ، حيث مثل القصور فى الخلفية المعرفية لمقومات الحياة الزوجية أهم أبعاد الكدر الزواجى ، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين كل من الأسلوب التعاونى وأسلوب التسوية (الحل الوسط) والكدر الزواجى ، بينما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين الأسلوب التسلطى والكدر الزواجى (محمد ، عيسى ، 2016 ، ص ص 217 ، 259).

–دراسة بخارى (2020) : اهتمت بالتعرف على مستوى التنظيم الانفعالى لدى عينة الدراسة من المتزوجين حديثاً بمدينة جدة .

وأشارت النتائج إلى : أن مستوى التنظيم الانفعالى بشكل عام جاء بمستوى متوسط ، وأن نمط التعلق الامن جاء فى الترتيب الأول ، يليه نمط التعلق غير الآمن لدى أفراد عينة الدراسة ، ويوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين التنظيم الانفعالى والتعلق الآمن ، وعلاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) للتنظيم الانفعالى والتعلق غير الآمن (بخارى ، 2020، ص ص 952 – 991) .

هذا والحياة الزوجية لا تعنى انعدام الأزمات ، وإنما تعنى القدرة على مواجهة الأزمات والتعامل معها بأساليب إيجابية ، ومن ثم فإن الأسرة السعيدة تواجه بعضاً من الأزمات التى قد لا تختلف عما تواجهه الأسرة غير السعيدة من أزمات ، كأن تفقد الأسرة جزءً من دخلها ، أو يترك أحد الأطراف عمله ، أو يتعرض أحد الأطراف لضغوط فى عمله مما يستوجب ملازمته للمنزل ، أو يتعثر أحد الأبناء فى الدراسة ، أو المعاناة من إهمال الطرف الآخر ، أو التعرض

لأزمات اقتصادية أو صحية وغيرها ، وبالتالى يجب أن يتفهم الزوجان أن الحياة قد تكون مليئة بالأزمات ولكن هذا الأمر لا يُعد مشكلة، وإنما المشكلة فى أسلوب التعامل مع الأزمة ، وكلما زاد وعى الطرفين وخبرتهما كانت قدرتهما على تجاوز الأزمة، واختيار أساليب علمية فى التعامل معها (الحلبى ، 2011 ، ص 800) .

ترتبط الأزمات التى يتعرض لها الزوجان بالأحداث اليومية ، ويتعرضان لها من مصادر مختلفة ، فالضغوط الخارجية تلاحقهما فى البيت والشارع والعمل والتعاملات المالية تسبب لهما فى بعض الأحيان أزمات مما يضطرهما للبحث عن سبيل لحلها ، وربما تتعقد هذه الأزمات فيقفان أمامها عاجزين عن إيجاد حلول لها ، وتتراوح الأزمات التى تواجههما بين البساطة والتعقيد ، فقد تكون مجرد خلاف بسيط يحل بتفهم أحد الأطراف لوجهة نظر الطرف الآخر، وقد تكون معقدة (الحلبى ، 2011 ،ص 779) .

إن الأزمة واقع حتمى يواجه الزوجان وسط التغيرات البيئية المتعددة والمتسارعة ، التى تهدد كيان الأسرة وقيمها ، وسلامة أفرادها، وممتلكاتها ، ويتوقف التعامل معها ، والقدرة على احتوائها والاستفادة منها كفرص للتعلم على أسلوب الأزواج والزوجات فى إدارتها ، حيث يخضع تعامل بعض الأفراد مع الأزمة للعشوائية ، وسياسة رد الفعل ، مما قد يتسبب فى إحداث خسائر معنوية ومادية تهدد بقاء الأسرة (إبراهيم ، 2003 ، ص 58).

وبالرغم من تعدد وتباين الأزمات التى تتعرض لها الأسرة ، ولكل أزمة من الأزمات الخصائص المميزة لها التى تتطلب أسلوباً معيناً لإدارتها يتوافق مع طبيعتها، إلا أن كل الأزمات تخضع لعمليات منهجية علمية مشتركة فى إدارتها لتجنب وقوعها أو التخفيف من نتائجها السلبية(زكريا ، 2011، ص 49).

ويرجع تباين الأزمات إلى أن منها ما يتعلق بظروف العمل المادية غير الملائمة ، ومنها ما يتعلق بالاختلافات فى طبيعة الزوجين وسماتهما وقيمهما ، ومنها ما يتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية (محمد ، 2003 ، ص 28).

وتمثل الأزمات التى يمر بها الزوجان نقطة حرجة وحاسمة فى كيان الأسرة تختلط فيها الأسباب بالنتائج مما يفقد الزوجان قدرتهما على التعامل معها ، واتخاذ القرار المناسب حيالها ، فى ظل عدم التأكد ، وضيق الوقت ، ونقص المعلومات ، الأمر الذى يؤدى إلى إعاقة الأسرة عن تحقيق أهدافها ، وإحداث الخسائر المادية والمعنوية (إبراهيم ، 2003، ص 59).

ويقصد بالتعامل مع الأزمات من منظور أسرى القدرة على فهم وحشد وتنسيق وتوجيه كافة الأنشطة ومهارات الأسرة من أجل إيجاد مناخ إيجابى يساعد على منع الأزمات أو الحد من أثارها السلبية التى قد يتعرض لها أفراد الأسرة ، وهى أيضاً الاستعداد لمواجهة الأزمات من خلال تخطيط وتنفيذ عدد من الاستراتيجيات التى يمكنها منع أو تقليل الآثار السيئة على الأسرة (الجمال ، معوض ، 2005 ، ص 35).

ولا شك أن التعامل مع الأزمات أحد محاور الاهتمام ، حيث أنه يقتضى سمات خاصة فى الأفراد، وأن يتوافر فيهم العديد من المهارات منها الشجاعة والثبات والاتزان الانفعالى والقدرة على التفكير الإبداعى ، والقدرة على الاتصال والحوار وصياغة ورسم التكنيكات اللازمة للتعامل مع الأزمة(إبراهيم ،2002،ص 35).

وإدارة الأزمات الأسرية تهتم بالأزمات التى تتعرض لها الأسرة سواء كانت اقتصادية او اجتماعية وذلك بإدراكها والاستعداد للوقاية منها من خلال تعبئة الموارد البشرية والمادية بحيث تتوقف إدارة الأزمة على مدى توافر تلك الموارد (رقبان ، 2012 ، ص 126).

فإدارة الأزمات هى نمط من أنماط الإدارة التى تعمل على استخدام المهارات المختلفة للتغلب على الأزمة عن طريق التنبؤ بالأزمة المتوقعة ، والعمل على الوقاية من حدوثها إن أمكن ، وتهيئة المناخ المناسب للتعامل معها لتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها (حقى ، 2000 ، ص 31) .

هذا ويوجد العديد من الدراسات التى اهتمت بالأزمات الأسرية منها ما يلى :

-دراسة الحلبى (2011) : هدفت إلى تحديد الأزمات المهنية والأسرية وأساليب الزوجات فى التعامل معها .

وأشارت النتائج إلى : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات على مقياس الأزمات الأسرية وأساليب التعامل مع الأزمة (الإسقاط ، الهروب غير المباشر ، القفز فوق الأزمة) وذلك يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضى الأزمة الأسرية ومرتفعى الأزمة لصالح مرتفعى الأزمة (الحلبى ، 2011).

-دراسة محمود (2014) : هدفت إلى دراسة العلاقة بين جودة إدارة الأزمات الأسرية والرضا عن الحياة .

وأشارت النتائج إلى : وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين كل من معدل انتشار الأزمات الأسرية وجودة إدارة الأزمات الأسرية والرضا عن الحياة ، وكذلك وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين جودة إدارة الأزمات الأسرية وكل من حجم الأسرة ومدة الزواج والسن (محمود ، 2014 ، ص ص 117 : 155) .

-دراسة ريحان وآخرون (2015) : اهتمت بدراسة العلاقة بين إدارة الأزمات الأسرية وجودة الحياة ، وتحديد مستوى إدارة الأزمات الأسرية ، ومستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة .

وأشارت النتائج إلى : وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة عند مستوى (0.01) بين إدارة الأزمات وجودة الحياة وكل من العمر ، عدد سنوات الزواج ، مستوى التعليم ، دخل الأسرة (ريحان وآخرون ، 2015 ، ص ص 29 : 63).

-دراسة جوده ، مصطفى (2017) : هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية لربة الأسرة وأساليب التعامل مع الأزمات الأسرية .

وأشارت النتائج إلى : أن أكثر أنواع الأزمات الاقتصادية التى تعرضت لها أرباب الأسر هى ارتفاع الأسعار بصورة مستمرة ، وكذلك الدروس الخصوصية ، وأكثر أنواع الأزمات الاجتماعية التى تعرضت لها ربات الأسر الخلافات الزوجية وخلافات مع أهل الزوج ، كما

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين أساليب التعامل مع الأزمات الأسرية وكل من سن ربة الأسرة ، عدد الأبناء ، مدة الزواج ، الدخل الشهرى

(جوده ، مصطفى ، 2017 ، ص ص 261 : 303) .

-دراسة سليمان وآخرون (2015) : اهتمت بتحديد العلاقة بين وعى ربة الأسرة بمهارة التفاوض وإدارة الأزمات .

وأشارت النتائج إلى : وجود علاقة ارتباطيه موجبه دالة إحصائياً بين مستوى تعليم ربة الأسرة ووعى الأسرة بمهارة التفاوض، كما توجد أيضاً علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين مدة الزواج ، سن ربة الأسرة ، وممارسة ربة الأسرة لمهارة التفاوض، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر العلامات وغير العاملات لصالح رباب الأسر العاملات فى محور معلومات ربة الأسرة عن مهارة التفاوض(سليمان وآخرون، 2015، ص ص 149 : 181).

-دراسة عبد الجواد وآخرون (2015) : اهتمت بالتعرف على إدارة الأم للأزمات الأسرية وعلاقتها بمواجهة الطفل لمشكلاته .

وأشارت النتائج إلى : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات فى إدارة الأزمات الأسرية عند مستوى (0.01) تبعاً لتعليم الوالدين لصالح المستوى المرتفع ، وتبعاً لعمر الوالدين لصالح فئة العمر الأكبر ، وبين الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح غير العاملات ، وتبعاً لحجم الأسرة لصالح حجم الأسرة الأقل ، وتبعاً للدخل الشهرى للأسرة لصالح الدخل الشهرى المرتفع ، كذلك يوجد علاقة ارتباطيه دالة عند مستوى (0.01) بالنسبة لإدارة الأم للأزمات الأسرية ككل وبين مواجهة الطفل لمشكلاته (عبد الجواد وآخرون ، 2015، ص ص 341 - 383) .

هذا وقد ارتبطت الخدمة الاجتماعية منذ نشأتها بالاحتياجات الإنسانية الأساسية ، كما أن لديها القدرة على التفاعل مع قضايا مختلف الفئات بغرض تقديم البرامج الوقائية والعلاجية والتنموية لمساعدة كل فئات المجتمع على مواجهة الظروف والاحتياجات المتغيرة وذلك بما تتضمنه من مهارات وأساليب مهنية *(Morales & Sheaford, 2009 , p. 63)* .

والخدمة الاجتماعية الأسرية تشير على مجموعة الأنشطة المعدة لحماية وتقوية حماية الأسرة وتدعيمها من حيث الأداء الاجتماعى لوظائفها ، ولا تقتصر وظيفة الخدمة الاجتماعية الأسرية عند حد العمل مع الوقاية والحماية ، بل إنه يمتد ليشمل علاج كافة المشكلات والصعوبات التى تواجهها الأسرة وتهدد كيانها واستمرارها فى القيام بوظائفها (الصديقى ، 2011 ، ص 13).

كما أن الخدمة الاجتماعية كمهنة يمكن أن تساهم بدور فعال فى نطاق هذا المجال ، حيث يمكن من خلال ما يؤدى من ممارسات مهنية مساعدة الأفراد والأسر على أيقاظ قدراتهم وقواهم الكامنة وتنمية شخصياتهم ليتمكنوا من القضاء على الصعاب التى تعترض سعادتهم ، وليستقلوا بحل المشاكل التى تؤثر تأثيراً سلبياً فى حياتهم (رمضان ، 2005، ص 11).

وتُعد الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية من أحدث الاتجاهات التى يركز فيها الإخصائى الاجتماعى على المشكلات والحاجات الإنسانية من خلال مجموعة منظمة من خطوات التدخل المهنى لحل المشكلة بالتركيز على متصل الأنساق لتمثل اتجاهاً تفاعلياً لممارسة

الخدمة الاجتماعية يبتعد عن نمطها التقليدى المعتمد على تطبيق طريقة فريدة محددة من طرق المهنة (على ، 2002 ، ص 17) .

كما أنها أحد اتجاهات الممارسة المعاصرة الذى يركز على العلاقة بين الأنساق المتعددة لإحداث التغيرات التى تؤدى إلى زيادة الأداء الاجتماعى إلى أقصى حد ممكن ، أو أنه نموذج يربط بين الممارسة المباشرة وغير المباشرة ، وتستخدم فيه مداخل مختلفة لتحديد ممارسة تشمل على بيئة الموقف الذى يعانى فيه الإنسان ، ويرتبط بمدى متنوع من المشكلات فى مؤسسات مختلفة بؤرة اهتمامها الواسعة هى العلاقة بين الناس وبيئاتهم التى تحيط بهم (السنهورى ، على ، 1999 ، ص 19).

هذا ويوجد العديد من الدراسات التى أجريت من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع العديد من القضايا والمشكلات الأسرية ، إلا أنه لا يوجد دراسات اهتمت بالتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية قدرة المتزوجين حديثاُ على إدارة الأزمات الأسرية (فى حدود علم الباحثة) ، ومن هذه الدراسات ما يلى :

-دراسة أبوالعزم(2010) : هدفت إلى اختبار العلاقة بين برنامج التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية فى إطار الممارسة العامة وتنمية الوعى بالحياة الأسرية للمقبلين على الزواج.

وأشارت النتائج إلى : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية فى إطار الممارسة العامة لتنمية وعى المقبلين على الزواج بالحياة الأسرية (أبو العزم ، 2010).

-دراسة أحمد (2011) هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتحقيق الاستقرار الأسرى للزوجة المعنفه .

وأشارت النتائج إلى : وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهنى ببرنامج من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتحقيق الاستقرار الأسرى للزوجة المعنفة (احمد ، 2011).

-دراسة جلال (2012): اهتمت باختبار فعالية برنامج للتدخل المهنى باستخدام الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية وعى الفتيات القاصرات المقبلات على الزواج بالمشكلات التى تواجه الأسر حديثة التكوين .

وأشارت النتائج إلى : فاعلية برنامج التدخل المهنى باستخدام الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية وعى الفتيات القاصرات المقبلات على الزواج بالمشكلات التى تواجه الأسر حديثة التكوين والتى من بينها مشكلة سوء التفاعلات بين الزوجين ، وتدخل الآخرين فى الشئون الداخلية للأسرة ، وسوء التوافق الزواجى (جلال ، 2012).

-دراسة سعد (2016) : هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية الحوار الأسرى لدى الأسر حديثة التكوين.

وأشارت النتائج إلى : فعالية استخدام التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية الحوار الأسرى لدى الأسر حديثة التكوين (سعد ، 2016 ، ص ص 191 – 244).

-دراسة لياس (2020) : هدفت إلى تطوير برنامج مقترح لأدوار الإخصائى الاجتماعي ضمن فريق عمل برنامج لتثقيف المقبلين على الزواج لمنع المشاكل الأسرية .

وأشارت النتائج إلى : أن أدوار الممارس العام المقترحة فى برنامج التوعية للمتزوجين للوقاية من المشاكل الأسرية تتمثل فى دور المستشار ، المدرب ، المخطط ، المعلم ، المنسق ، مقدم الخدمة ، مصدر للمعلومات (لياس ، 2020) .

-دراسة عباس (2020) : هدفت إلى تحديد الآثار الناجمة عن زواج القاصرات ، وتحديد أدوار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى الحد من الآثار الناجمة عن زواج القاصرات .

وأشارت النتائج إلى : أن أهم أدوار الممارسة العامة تتمثل فى التوجيه إلى توثيق الزواج رسمياً ببلوغ السن القانونى ، الإسهام فى توفير فرص عمل مناسبة ، توجيه الخطاب الدينى لتناول آثار زواج القاصرات ، كما اقترحت الدراسة تصوراً لأدوار الممارسة العامة للحد من الآثار الناجمة عن زواج القاصرات (عباس ، 2020 ، ص ص 345 – 406).

-دراسة أحمد (2020) : هدفت إلى التوصل لبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى التعامل مع المشكلات الأسرية لساكنى المناطق العشوائية .

وأشارت النتائج إلى : أن أدوار الاخصائى الاجتماعى فى التعامل مع المشكلات الأسرية لساكنى المناطق العشوائية جاءت بالترتيب أدوار الاخصائى الاجتماعى فى التعامل مع المشكلات الأسرية لساكنى المناطق العشوائية مع نسق فريق العمل فى الترتيب الأول ، يليها فى المرتبة الثانية نسق المجتمع ، ثم نسق المؤسسة ، وفى المرتبة الرابعة نسق الأسرة ، وانتهت الدراسة بالتوصل إلى برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للتعامل مع المشكلات الأسرية لساكنى المناطق العشوائية (أحمد ، 2020) .

هذا وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للدراسة ، وتحديد مشكلة الدراسة وفروضها ، وتحديد الإجراءات المنهجية للدراسة الحالية ، وتصميم أدوات الدراسة .

ولمزيد من تحديد مشكلة الدراسة ، فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة تقدير موقف استهدفت ما يلي :

1- تحديد إمكانية تطبيق الدراسة ، وكذلك إمكانية التعاون مع المسئولين بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية في تطبيق الدراسة .

2- تحديد مستوى إدارة الأزمات الأسرية للمتزوجين حديثاً، وكذلك تحديد جوانب الضعف لديهم .

3- وضع مؤشرات لبرنامج التدخل المهني ، والأنساق التي يمكن التدخل معها لتنمية وعي المتزوجين حديثاً بإدارة الأزمات الأسرية .

هذا وقد تم تطبيق دراسة تقدير الموقف على عينة عشوائية قوامها (10 زوجات، وأزواجهم) ، باستخدام استمارة استبيان.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى :

أ- نتائج عينة الدراسة المرتبطة بالزوجات :

1- جوانب الضعف المرتبطة بالتخطيط للازمات الأسرية تتمثل في :

أ- أفكر فى الأزمات التى يمكن أن تحدث فى المستقبل .

ب- احدد أسباب حدوث الأزمة .

جـ- أجد صعوبة فى تحديد حجم الأزمة التى تتعرض لها الأسرة .
د- أصاب باضطراب بمجرد شعورى بالأزمة .
هـ- أتوقع حدوث أزمات مختلفة فى أى وقت .
2- جوانب الضعف المرتبطة بمواجهة الأزمات الأسرية تتمثل في :
أ- أوجه كل الموارد المتاحة لمواجهة الأزمة .
ب- يمكننى مواجهة اى ظروف طارئة عند حدوث الأزمة .
جـ- استرشد بمن لهم خبرات سابقة فى الأزمة التى أواجهها .
د- احرص على رفع الروح المعنوية لأفراد الأسرة أثناء التعامل مع الأزمة .
هـ- أنكر وجود أزمة أسرية أمام أفراد الأسرة .
3- جوانب الضعف المرتبطة بتقييم الأزمة :
أ- أنمى قدرتى على التنبوء بحدوث أزمات مستقبلية .
ب- ابحث عن أسباب تعرض اسرتى للازمات الأسرية لتجنبها .
جـ- اخرج من الأزمة غير قادرة على الاتزان .
د- استطيع وضع خطط مستقبلية لمواجهة الأزمات .
هـ- لا استطيع الرجوع سريعا لحياتى الطبيعية بعد حدوث الأزمة .

ب- نتائج عينة الدراسة المرتبطة بالأزواج:

1- جوانب الضعف المرتبطة بالتخطيط للأزمات الأسرية :
أ- أبث روح التعاون والحماس لدى أفراد الأسرة لتحمل المسئولية .
ب- اهتم بجمع المعلومات التى تساعدنى فى التصدى للازمة .
جـ- لا اهتم بوضع خطة لمواجهة أسوء ما يمكن أن تصل إلية الأزمة .
د- احرص على حماية جميع أفراد اسرتى من حدوث الأزمة .
هـ- أجد صعوبة فى تحديد حجم الأزمة التى تتعرض لها الأسرة .
2- جوانب الضعف المرتبطة بمواجهة الأزمات الأسرية :
أ- أتجنب تأثير الأزمة على الممارسات والأنشطة الحياتية اليومية للأسرة .
ب- أوجه كافة الموارد المتاحة لحل الأزمة .
جـ- أتحمل مسئولية إدارة الأزمة وحدى .
د- اتخذ القرارات أثناء الأزمة بموضوعية .
هـ- أواجه الأزمة مباشرة دون تردد .
3- جوانب الضعف المرتبطة بتقييم الأزمات الأسرية :

أ- أحاول إحداث التغييرات المناسبة لوضع الأسرة بعد الأزمة .

ب- اخطط لحماية اسرتى من حدوث نفس الأزمة مرة أخرى .

جـ- تزيدنى الأزمات قوة وصلابة .

د- استطيع وضع خطط مستقبلية لمواجهة الأزمات.

هـ- أتمكن من تحديد نجاحى أو فشلى فى مواجهة الأزمة .

وبناء على ما سبق من عرض الإطار النظري لأدبيات المهنة ، والدراسات السابقة العربية والأجنبية ، وكذلك نتائج دراسة تقدير الموقف يتضح لنا أن :

الأزمات الأسرية تمثل واقع حتمى يواجه الأسرة وسط التغيرات البيئية المتعددة والمتسارعة التى تهدد كيان الأسرة وقيمها ، وسلامة أفرادها وممتلكاتها ، ويتوقف التعامل والقدرة على احتوائها والاستفادة منها كفرص للتعلم على أسلوب الأزواج والزوجات فى إدارتها ، حيث يخضع تعامل بعض الأفراد مع الأزمة للعشوائية ، مما قد يتسبب فى إحداث خسائر مادية ومعنوية تهدد الأسرة .

هذا وتواجه الأسرة أنواعا متعددة من الأزمات التى تختلف فى أسبابها ومستويات حدتها ،وشدة تأثيراتها ، ودرجة تكرارها ، الأمر الذى يشير إلى أن الأزمات الأسرية ظاهرة حتمية لا يمكن تجنبها ، بالإضافة إلى أنها حدث مفاجىء يؤدى إلى صعوبة التعامل معه ،ومن ثم ضرورة البحث عن وسائل وطرق إدارته بشكل يحد من أثاره السلبية على الأسرة .

والخدمة الاجتماعية الأسرية تشير إلى مجموعة الأنشطة الموجهه لحماية وتقوية حماية الأسرة وتدعيمها من حيث الأداء الاجتماعي لوظائفها ، ولا تقتصر وظيفة الخدمة الاجتماعية الأسرية عند حد العمل على الوقاية والحماية ، بل إنه يمتد ليشمل علاج كافة المشكلات والصعوبات التي تواجهها الأسرة وتهدد كيانها واستمرارها في القيام بوظائفها.

كما أن الخدمة الاجتماعية كمهنة يمكن أن تساهم بدور فعال في نطاق هذا المجال ، حيث يمكن من خلال ما يؤدي من ممارسات مهنية مساعدة الأفراد والأسر على إيقاظ قدراتهم وقواهم الكامنة وتنمية شخصياتهم ليتمكنوا من إدارة الأزمات الأسرية التى تواجههم .

والتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بمثابة الأنشطة التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي والموجه إلى أنساق التعامل بغرض إحداث تغييرات مرغوبة في هذه الأنساق تؤدي إلى تحقيق أهداف التدخل المهني .

وفي ضوء ما سبق فقد تحددت مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه :

هل توجد علاقة بين التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية قدرة المتزوجين حديثاً على إدارة الأزمات الأسرية ؟

ثانياً : أهمية الدراسة :

1 – إن إدارة الأزمات الأسرية بطريقة علمية يسهم فى استقرار الأسرة وهذا ما يسعى إليه المجتمع بجميع مؤسساته .

2 – ضرورة التصدى للأزمات التى تتعرض لها الأسرة حتى لا تستفحل وتنتشر مما يؤدى إلى انتشار آثارها على محيط هذه الأسرة أو المجتمع العائلى الأكبر حجماً ، مما يؤدى إلى أن تكون إمكانية السيطرة عليها صعبة ومكلفة ، وبالتالى سوف يترتب على ذلك تبعات اجتماعية ونفسية تكون لها تأثيرات عكسية على مجتمع الأزمة .

3 – إن مواجهة الأسرة للأزمات التى تمر بها أثناء الزواج من العوامل المساعدة فى التخفيف من حدة المشاكل السلوكية للأبناء .

4 – إن الأزمات الأسرية تُعد واقعاً حتمياً يواجه الأفراد فى حياتهم ويعتبر أسلوب التعامل مع الأزمة الذى يتخذه الفرد أساساً لنجاحه أو فشله فى حل الأزمات التى تعترض حياته ، وتتنوع هذه الأساليب فى صورة حلول إيجابية وفعالة تثرى حياة الفرد ، وحلول سلبية تقليدية وانسحابيه تؤثر فى حالته الراهنة فتنعكس على صحته الجسدية والنفسية وتنذر بفشله فى التوافق والتكيف مع الأزمات .

5 – مع زيادة التقدم العلمى المتلاحق الذى يشهده المجتمع زادت الأزمات التى تعترض الفرد والأسرة بكل أنواعها ، وتراكم مثل هذه الأزمات على عاتق الفرد والأسرة قد يؤدى لخسائر مادية ومعنوية تهدد بقاء الاسرة .

6 – تنبع أهمية الدراسة الحالية فى إنها تهتم بالتدخل المهنى لتنمية قدرة المتزوجين حديثا على إدارة الأزمات الأسرية.

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

1 – تصميم برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بهدف تنمية قدرة المتزوجين حديثاً على إدارة الأزمات الأسرية.

2 – اختبار فعالية ممارسة برنامج التدخل المهنى فى تنمية قدرة المتزوجين حديثا على إدارة الأزمات الأسرية .

رابعاً : فروض الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار الفروض التالية :

الفرض الرئيس : توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية قدرة المتزوجين حديثاً على إدارة الأزمات الأسرية .

ويمكن التحقق من صحة الفرض الرئيس من خلال التحقق من صحة الفروض الفرعية التالية :

1 – توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية قدرة المتزوجين حديثاً على التخطيط للأزمات الأسرية .

2 – توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية قدرة المتزوجين حديثاً على مواجهة الأزمات الأسرية .

3 – توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعي وتنمية قدرة المتزوجين حديثاً على تقييم الأزمات الأسرية .

خامساً : مفاهيم الدراسة :

أ – مفهوم التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة :

يُعرف التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على أنه : "مجموعة من العمليات التى يدخل فيها سلسلة من الجهود والأنشطة المهنية التى توصف بأنشطة التدخل المهنى ، والتى يقوم بها ممارس اعد للقيام بمثل هذه الأنشطة بمعاونة آخرين يمثلون فريقاً للتدخل ، وتوجه هذه الأنشطة والعمليات إلى أنساق مختلفة ووحدات ومستويات متعددة معتمدة فى ذلك على إطار معرفى قيمى مهارى يوجه لتحقيق هذه الأهداف (على ، 2003 ، ص ص 23 – 24) .

كذلك هو : " تتويجا لجهود الأخصائيين الاجتماعيين الذين قاموا بتوظيف العديد من المعارف والنظريات والمداخل العلمية فى مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتطويرها وفقاً للمتغيرات الاجتماعية والحضارية التى سادت المجتمع الإنسانى فى النصف الأخير من القرن الماضى ، وما تمخض عنها من ظهور الممارسة العامة التى ميزت ممارسة الخدمة الاجتماعية وتطوير أساليب تعاملها مع العملاء " (سليمان وآخرون ، 2005 ، ص 43).

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مفهوم التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة لتنمية قدرة المتزوجين حديثا على إدارة الأزمات الأسرية على أنه :

1 – مجموعة الأنشطة المهنية التى يقوم بها الممارس العام (الباحثة) والموجه لأنساق العملاء.

2 – يهدف التدخل المهنى إلى تنمية قدرة المتزوجين حديثا على إدارة الأزمات الأسرية .

3 – يعتمد التدخل المهنى على مراحل بدءاً بالارتباط بأنساق التعامل ، وتقدير الموقف ، تحديد المشكلة ، التخطيط للتدخل ، التدخل المهنى ، وانتهاء بالتقييم والمتابعة .

4 – يعتمد التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة على مجموعة من الاستراتيجيات تتمثل فى : الاستعراض المعرفى ، إعادة البناء المعرفى ، تغيير السلوك، الإقناع، منح القوة .

5 – يعتمد التدخل المهنى على مجموعة من التكنيكات تتمثل فى : المناقشة الجماعية، التشجيع، التوجيه، النمذجة، التفاعل، التوضيح .

6 – يقوم الممارس العام بمجموعة من الأدوار تتمثل فى :جامع للبيانات، تربوى ، منسق، مبادىء ، مخطط ، موجه للسلوك.

7 – يعتمد التدخل المهنى على مجموعة من الأدوات تتمثل فى:المقابلات بأنواعها، الاجتماعات،الندوات .

8 – يتم التدخل على مستوى الوحدات الصغرى كالزوجة، الزوج ، ومستوى الوحدات المتوسطة كجماعات الزوجات ، وجماعات الأزواج ، ومستوى الوحدات الكبرى ويتمثل فى مجتمع الزوجات ، وفريق العمل بالمؤسسة ، ومؤسسات المجتمع المحلى .

9 – يتم تقييم التدخل المهنى للتأكد من تحقيق الأهداف المرجوه .

ب – مفهوم الأزمات الأسرية :

تُعرف الأزمات الأسرية على أنها : " مجموعة من المشكلات الناتجة عن أسباب متعددة داخل الأسرة كالصراعات الأسرية ، والتفكك الأسرى ، غياب الزوج ، إهمال الزوج ، الاختلاف فى نمط تربية الأطفال ، والخلافات مع أهل الزوج " (شقير ، 2002 ، ص 178).

كذلك هى : " المواقف السلبية التى تنشأ بين أفراد الأسرة ويؤدى تفاقمها إلى نتائج وآثار وسلوكيات تؤثر على ترابط النسيج الأسرى " (عميرة ، 2008 ، ص 11).

تصنيف الأزمات الأسرية :

تتعدد وتتباين الأزمات التى تتعرض لها الأسرة نتيجة اختلاف نوع الأزمات وسبب حدوثها ، وهناك عدد من التصنيفات يمكن أن يتحدد فى ضوئها أنواع الأزمات بشكل عام والأزمات الأسرية بشكل خاص منها ما يلى :

أ – تبعاً للمتسبب فى حدوثها : حيث يوجد أزمة بشرية تحدث بسبب الأفراد ، وأزمة غير بشرية تحدث بفعل عوامل الطبيعة .

ب – تبعاً لتكرار حدوثها : حيث يوجد أزمات دورية متكررة الحدوث مثل الأزمات الاقتصادية ، وأزمات غير دورية يصعب توقعها كالكوارث الطبيعية والأزمات الناتجة عن سوء الأحوال الجوية (عميرة ، 2008 ، ص 25) .

كما صنفت الأزمات التى تتعرض لها الأسرة إلى *(Hamilton et al., 1997, p. 79)*:

أ – أزمات اقتصادية : وتنشأ كنتيجة لتدنى المستوى الاقتصادى للأسرة وعدم كفاية الدخل على سد جميع متطلبات الأسرة وعدم القدرة على توزيع الدخل على أوجه الإنفاق المختلفة أو سوء التصرف فيه .

ب – أزمات اجتماعية : وتنشا عن سوء العلاقات بين الزوجين والأبناء ، ومشكلات المرأة العاملة ، وتعدد الزوجات ، والهجر ، والطلاق .

جـ – أزمات نفسية : تنشأ عن عدم التوافق العاطفى بين أفراد الأسرة والغيرة والخيانة والنزاع على فرض السيطرة داخل الأسرة .

د – أزمات ثقافية : وتنشأ بسبب تنافر الميول الشخصية والقيم بين الزوجين واختلاف ثقافة أو مستوى تعليم كلاً منهما عن الآخر .

هـ – أزمات صحية : نتيجة إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن أو إعاقة .

و – الأزمات أخلاقية : مثل ارتكاب الفاحشة ، وسوء معاملة الأبوين لأبنائهم ، وعدم مراعاة القيم الاجتماعية والأخلاقية فى معاملتهم وعدم الصدق أو الصراحة بين الزوجين والانحراف وارتكاب الجرائم .

جـ– مفهوم إدارة الأزمات الأسرية :

يشير إدارة الأزمات بشكل عام إلى : " فن التعامل مع الأزمة من خلال الاستعداد لمواجهتها عن طريق وضع الخطط وإجراء الدراسات والحصول على المعلومات للحد من الآثار المدمرة للأزمة أو حصرها فى أضيق نطاق ، وكذلك اتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على تلك

الأزمة أو تغيير مسارها لصالح المنظمة فى مرحلة ما بعد وقوع الأزمة " (Little & Ropert, 2003, p. 16) .

كذلك هى: " الخطوات التى تتخذ لتقليل مخاطر حدوث الأزمة " (حسنى ، 2012 ، ص 1148) .

أما إدارة الأزمات الأسرية تعرف على إنها : " هى عملية إدارية متميزة تقوم على البحث والحصول على المعلومات اللازمة التى تمكن من التنبؤ بالأزمة المتوقعة ، وتهيئة المناخ المناسب للتعامل معها ، عن طريق اتخاذ التدابير للتحكم فى الأزمة المتوقعة والقضاء عليها أو تغيير مسارها لما فيه الصالح ، وإدارة الأزمة لا تتوقف بمجرد الانتهاء من الأزمة وإخمادها ، وإنما تمتد إلى مرحلة ما بعد الأزمة ، وهى المرحلة التى يتم خلالها علاج الآثار الناتجة عن الأزمة ، وإعادة البناء لما تم تدميره ، وإعادة ترتيب الأوضاع ، بالإضافة على وضع ضوابط لعدم تكرار ما حدث ، والاستفادة من دروس الأزمات لتلافى ما قد يحدث مستقبلاً " (ريحان وآخرون ، 2015 ، ص ص 32 – 33).

كذلك هى : " قدرة الأسرة على التصدى للمشكلات والأزمات التى تعترضها وتهدد استقرارها باستخدام جميع إمكانياتها ومواردها المتاحة ، وذلك من خلال إتباع خطوات منظمة ومترابطة تتمثل فى (تحديد الهدف ، التخطيط ، التنفيذ ، المتابعة والرقابة ، التقييم) (حسنى ، 2012 ، ص 1148) .

عوامل الإدارة الفعالة للأزمات الأسرية (مرسى ، 2008 ، ص ص 135 – 136) :

1 – نضج شخصية كلاً من الزوجين أو الوالدين : فالزوجان أو الوالدان مسئولان عن إدارة الأزمة والتعامل معها ، فإذا كان كل منهما قادراً على تحمل المسئولية ، وضبط نفسه عند الغضب ، ولديه ثقة بنفسه وبالزوج الآخر ، فسوف يدير الأزمة بأساليب فعالة فيها تحمل ومواجهة .

2 – العلاقات الأسرية القوية : فالأسرة المتماسكة المترابطة تواجه الأحداث الضاغطة بأساليب فعالة ، ويساند أفرادها بعضهم بعضاً ، ويتعاونون معاً فى مواجهة الأزمة ، ويتعاملون كجماعة مع الأحداث الضاغطة ، فتزداد قدرتهم على التحمل والمثابرة فى المواجهة ولا يتأزمون بشدة .

3 – حجم الأسرة : فالأسرة صغيرة الحجم أفضل من الأسرة كبيرة الحجم فى العلاقات الأسرية القوية التى تعطى دعماً نفسياً لأفراد الأسرة فى مواجهة الأزمات وتحمل النكبات.

4 – المساندة الاجتماعية : فالأسرة التى تحصل على مساندة اجتماعية مادية أو معنوية من الأقارب والأصدقاء والجيران تتحمل الأحداث الضاغطة ، وتصبر عليها ، وتتعامل معها بأساليب فعالة ، فلا تتأزم كثيراً من هذه الأحداث .

5 – الإرشاد الأسرى : فالأسر التى تحصل على الإرشاد الأسرى فى مواقف الضغوط النفسية والأزمات تدركها على حقيقتها ، وتتعامل معها بأساليب فعالة تساعدها فى التغلب عليها أو التعايش معها والرضا بها ، فالإرشاد الأسرى يساعد الأسرة المتأزمة على فهم الأزمة ، وتسخير

كل طاقاتها وقدراتها فى مواجهة المشكلة ، أو التعايش معها إذ تعذر حلها فالتعايش مع الأزمة أسلوب فعال فى إدارة الأزمة التى لا حل لها إلا بالرضا بها لأنها بقضاء الله وقدره .

سادساً : الموجهات النظرية للدراسة :

أ- النظرية العامة للأنساق :

حيث يمكن النظر إلى أنساق التعامل باعتبارها وحدات مكونة من أجزاء يؤدي كل منها وظيفة معينة من شأنها الإسهام في تماسك الوحدة الشاملة .

ويتكون النسق من عدة عناصر تمثل : المدخلات ، العمليات التحويلية ، المخرجات ، التغذية العكسية ، كما يتميز النسق بعدة خصائص منها الاستقرار ، التوازن الديناميكي ، التمايز والاختلاف ، التبادل ، ترابط الأجزاء وتكاملها (على ، 2002 ، ص375) .

مفهوم النسق : النسق هو مجموعة من الأجزاء المختلفة ، والتي تحقق مطلبين :

الأول: أن هذه الأجزاء ترتبط مع بعضها البعض بشكل مباشر أو غير مباشر في شبكة من التأثير المتبادل .

الثاني : أن هذه الأجزاء مرتبطة بجزء أو أكثر من هذه المجموعة بشكل ثابت نسبياً خلال فترة من الزمن .

وتتميز هذه الأنساق بخاصية هامة وهي التغيير الدائم المتبادل وليس فقط داخل النسق ولكن في علاقته مع البيئة الخارجية عبر الحدود بحيث يؤثر التغيير في أحد الأجزاء على باقي الأجزاء الأخرى وعلى النسق ككل ، والتغيير في البيئة يؤثر في النسق والعكس صحيح(عبد المجيد،1999، ص ص 23-24) .

هذا وتستند النظرية العامة للأنساق إلى مجموعة من الأساسيات هي(أبو النصر،2017، ص 131):

1- أن النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة .

2- لكل نسق احتياجاته الأساسية التي لابد من الوفاء بها حتى لا يتغير أو يفنى .

3- لابد للنسق أن يكون في حالة توازن لتلبية احتياجاته .

4- يمكن إشباع احتياجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل .

5- وحدة التحليل هي الأنشطة التي تتم داخل النسق .

ب - المدخل المعرفي :

يعرف بأنه : "استخدام ملكة التفكير المنطقي لعلاج مشكلات الإنسان من خلال تصحيح معرفته وأفكاره وأساليبه في التفكير" .

كما يعرف بأنه : "منهج للتفسير العقلي لمشكلات العملاء التي هي نتيجة لغياب العقل ورجاحة التفكير وتعالج باستعادة العقل لملكاته" (عثمان ، على ، 2006 ، ص 245) .

خطوات التدخل المهني (عبد الغفار وآخرون ، 1999 ، ص 206):

أ- تحديد أهداف التدخل : تعتبر عملية تحديد الأهداف في العلاج المعرفي من أهم الخطوات التي يجب أن يقوم بها المعالج المعرفي لما تحققه من وظائف هامة في عملية المساعدة أهمها :

1- توجيه جهود المعالج والعميل نحو تحقيق التغيير المرغوب .

2- تسهيل عملية اختيار أساليب التدخل المهني .

3- تكون بمثابة دليل لكل من المعالج والعميل لقياس مدى التقدم في خطوات العلاج .

4- تنفيذ المعالج المعرفي كمحكات لتغيير فعالية الأساليب الفنية لعملية المساعدة .

ب- التعاقد العلاجي : فالعقد العلاجي محصلة تفاوض المعالج والعميل على التغييرات المراد إحداثها ، والوسائل المناسبة ، ودور كل منها في تحقيق ذلك ، وقد يكون العقد شفهياً أو تحريرياً .

ويتضمن العقد العناصر التالية :-

1- الأهداف المراد تحقيقها .

2- أساليب التدخل المهني المستخدمة .

3- المدى الزمني لعملية التدخل وعدد الجلسات العلاجية .

4- المهام الواجب على العميل القيام بها بين المقابلات .

5- وسائل قياس التقدم العلاجي .

6- دور المعالج في العملية العلاجية .

جـ- نموذج التدخل فى الأزمات :

تعرف الأزمة على أنها :" تعبير يستخدمه الأخصائيون الاجتماعيون بطريقتين الأولى خبرة داخلية بتغير عاطفي ومحنة محزنة والثانية أحداث اجتماعية مثل حدوث كارثة تتسبب في اضطراب الوظائف الأساسية للمؤسسات الاجتماعية القائمة مثل انهيار الأسرة- أو الأحداث التي تعقب الزلازل والحرائق والفيضانات" (السكري، 2000 ، ص 129) .

كذلك هى : " محنة تعبر عن حدوث أمر مفاجئ نتيجة مشكلة في حياة الشخص أو عقبة لهدف عام ينتج عنه نزاع داخلي تكون فيه نموذج استجابة الفرد ومواكبته للأحداث غير ملائمة، وناتج النكبة ممكن أن يكون إيجابي إذا كانت الأحداث النهائية وصلت بالفرد إلي ميكانزيم جديد من المواكبة في التعامل مع هذه الأحداث غير المألوفة ، وعلى ذلك فإنها تضاف إلى ذخيرة الفرد من الاستجابات الفعالة في القدرة على التكيف(Barker, 1999 , p36) .

كما تعرف بأنها:" حالة من الضيق أو التوتر المستمر الناتج عن مواقف تحدث للنسق عندما يواجه صعوبات تعوقه عن تحقيق أهداف حياته وتمنعه من استخدام أساليب طبيعية وقدراته علي المواجهة"

ومهنيا تعرف بأنها" مرحلة اختلال التوازن التي تظهر نتيجة حادثة تهدد حياة الإنسان و تشكل خطورة كبيرة عليه و تجعله غير قادر علي التعامل معها أو حلها أو التخلص منها"(علي ، 2003، ص371).

أ- أنواع الأزمات : توجد تصنيفات متعددة للأزمات حيث تصنف طبقاً لمعايير متعددة منها:-

1- من حيث إمكان توقع حدوث الأزمة:

أزمات يمكن توقعها : وهى التى يمكن اعتبارها جزء من دورة الحياة للإنسان مثل الذهاب إلى المدرسة للمرة الأولى والتقاعد والولادة.

أزمات غير متوقعة: وهى التى تحدث فجأة ويصعب التنبؤ بها كالأزمات القلبية والخسارة المالية المفاجئة وفقدان شخص عزيز أو فقدان علاقة أساسية أو بعض العلاقات الأساسية فى الحياة.

2- من حيث موضوع الأزمة:

يمكن أن تحدث الأزمة في أي جانب من جوانب حياة الإنسان ورغم أن كل الجوانب تتأثر تبعاً للجانب الذى أصيب إلا أن الأزمة تأخذ اسمه فتقول مثلاً:-

أزمة صحية- أزمة مالية- أزمة نفسية....الخ (زيدان وآخرون ، 2002، ص 28).

سابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

1- نوع الدراسة : تعتبر الدراسة الحالية من دراسات قياس عائد التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية ، والتي تسعى إلى اختبار فاعلية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية قدرة المتزوجين حديثاً على إدارة الأزمات الأسرية .

2- المنهج المستخدم : ارتباطاً بنوع الدراسة فإن المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج شبه التجريبي ، حيث استخدمت الباحثة التصميم (القبلي – البعدي) لمجموعة واحدة .

وفي هذا التصميم تقوم الباحثة بقياس المتغير التابع وهو إدارة الأزمات الأسرية للمتزوجين حديثاً قبل إدخال المتغير المستقل وهو برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، ثم يتم إدخال المتغير التجريبي ، ثم إجراء قياس بعدي للمتغير التابع ، وإجراء مقارنة بين القياس القبلي والبعدي لمعرفة التغير الذي حدث نتيجة تطبيق برنامج التدخل المهني .

3- أدوات الدراسة : اعتمدت الدراسة الحالية على الأداة التالية :

مقياس إدارة الأزمات الأسرية للمتزوجين حديثا وهو من إعداد الباحثة، وقد تم إتباع الخطوات التالية في إعداد المقياس:-

1- تحديد موضوع القياس وذلك في ضوء المتغير التابع الذي من خلاله يتم التعرف على مدى التغيير فيه ، ويتمثل في إدارة الأزمات الأسرية للمتزوجين حديثا.

2- تحديد المؤشرات المتصلة بالموضوع ، وتمثلت فيما يلي :

أ- التخطيط للازمات الأسرية . ب- مواجهة الأزمات الأسرية .

جـ- تقييم الأزمات الأسرية .

3- جمع العبارات المتصلة بالمؤشرات الرئيسية للمقياس ، وذلك من خلال ما يلي :

أ- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بإدارة الأزمات الأسرية.

ب- الاطلاع على الكتابات النظرية المرتبطة بالأزمات الأسرية .

جـ - الاطلاع على بعض المقاييس التي تضمنتها الدراسات السابقة والتي ساعدت الباحثة في تحديد مؤشرات المقياس وعباراته ، ومنها ما يلي :

- مقياس إدارة الآباء للازمات الأسرية (نجلاء الحلبى ، 2010)

- مقياس إدارة الأزمات الأسرية (إيمان السيد محمد ، 2014) .
- مقياس إدارة الأزمات الأسرية للزوجات (عفاف حمدى محمود ، 2014) .
- مقياس إدارة الأم للازمات الأسرية (نجوى سيد عبد الجواد وآخرون ، 2015) .
- مقياس إدارة الأزمات العائلية (ربيع محمود على وآخرون ، 2018) .

4- صياغة العبارات المتصلة بمؤشرات المقياس ، وقد بلغ المجموع الكلي للعبارات (52) عبارة .

5- تحكيم المقياس : حيث تم عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد (10) محكماً من الأساتذة في التخصصات المختلفة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة ، وكلية الآداب – جامعة المنصورة ، والخبراء في المجال ، وتم التحكيم بالنسبة لارتباط كل عبارة بالمؤشر المراد قياسه ، والمقياس ككل ، وسلامة العبارة من حيث صياغتها ، وحذف وإضافة بعض العبارات التي يرون أنها مناسبة .

6- بعد عرض المقياس على السادة المحكمين تم حذف العبارات التي جاءت نسبة الاتفاق عليها أقل من (80%) من المحكمين ، وإعادة صياغة بعض العبارات في ضوء آراء المحكمين ، وإضافة بعض العبارات الجديدة ، وأصبح العدد النهائي لعبارات المقياس (42) عبارة .

7- تحديد أوزان المقياس: حيث اعتمد المقياس على التدرج التالي (نعم ، إلى حد ما ، نادراً) بحيث تحصل الإجابة بنعم على(3) درجات، إلى حد ما (2) درجة، نادرا (1) درجة بالنسبة للعبارات الإيجابية، والعبارات السلبية عكس ذلك.

8- مرحلة التأكد من صدق وثبات المقياس :

أ- ثبات المقياس : تم استخدام طريقة إعادة الاختبار بتطبيق المقياس في صورته المبدئية على (10) مفردة خارج عينة الدراسة ، وتم إعادة تطبيق المقياس معهم بعد خمسة عشر يوماً ، وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط سبيرمان ، وكانت نتائج ثبات الدرجة الكلية للمقياس(0.89) عند درجة معنوية (0.05).

ب- صدق المقياس : وقد تم استخدام أسلوبين للتحقق من صدق المقياس هما :

1) الصدق الظاهري : حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين من الأساتذة في التخصصات المختلفة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة ، وكلية الآداب – جامعة المنصورة ، والخبراء في المجال ، وذلك للحكم على مدى سلامة عبارات المقياس وارتباطها بالمؤشر المراد قياسه، وسلامة العبارة من حيث صياغتها وحذف أو إضافة بعض العبارات التي يرونها مناسبة، وقد تم حذف العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من(80%) من المحكمين،كما تم إضافة بعض العبارات.

2) الصدق الذاتي:وتم التحقق من الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس، وبلغ (0.94).

4- مجالات الدراسة :

أ- المجال المكاني : تحدد المجال المكاني في مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بشها ، وذلك للأسباب التالية:

- موافقة مدير المكتب على إجراء التدخل والتعاون مع الباحثة.
- توافر عينة الدراسة .
- الاستفادة من الامكانيات المادية والبشرية الموجودة بالمكتب .

ب- المجال البشري : تمثل المجال البشري للدراسة في عينة عمدية من المتزوجين حديثاً وعددهم (21) من كلا من الأزواج والزوجات ، تم اختيارهم وفق الشروط التالية :

1- أن تتراوح فترة الزواج من سنة : 3 سنوات .

2- أن يكون لدى الزوجين الرغبة فى استكمال الحياة الأسرية .

3- موافقة الطرفين على التعاون مع الباحثة ، والمشاركة فى أنشطة برنامج التدخل المهنى.

جـ- المجال الزمني : وهي فترة إجراء برنامج التدخل وهي حوالي خمسة أشهر في الفترة من 6 / 2021/2 إلى 29 / 6 / 2021 .

ثامناً : برنامج التدخل المهني :

أ- المنطلقات النظرية التي يعتمد عليها برنامج التدخل المهني :

1- الدراسات السابقة المرتبطة بإدارة الأزمات الأسرية .

2- نتائج دراسة تقدير الموقف للدراسة الحالية .

3- الموجهات النظرية للدراسة الحالية المتمثلة في النظرية العامة للأنساق ، العلاج المعرفي، نموذج التدخل فى الأزمات.

4- الإطار النظري للخدمة الاجتماعية وما يتضمنه من استراتيجيات وتكنيكات وأدوات وأدوار ومهارات .

5- نتائج القياس القبلي على مقياس إدارة الأزمات الأسرية للمتزوجين حديثاً .

ب- أهداف برنامج التدخل المهني :

الهدف الرئيس للبرنامج : تنمية قدرة المتزوجين حديثاً على إدارة الأزمات الأسرية .

الأهداف الفرعية :

1. تنمية قدرة المتزوجين حديثاً على التخطيط للازمات الأسرية .
2. تنمية قدرة المتزوجين حديثاً على مواجهة الأزمات الأسرية.
3. تنمية قدرة المتزوجين حديثاً على تقييم الأزمات الأسرية.

جـ- أنساق التدخل المهني : الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني تتمثل في :

أ- نسق محدث التغيير : ويقصد به الباحثة حيث أنها تقوم بتنفيذ برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة لتنمية قدرة المتزوجين حديثاً على إدارة الأزمات الأسرية .

ب- نسق العميل:ويتمثل في المتزوجين حديثاً ، فهم يمثلون نسق العميل ونسق الهدف في نفس الوقت .

جـ- نسق الهدف : ويتضمن الأنساق التالية :-

أولاً : نسق الزوجة : حيث يتم التدخل مع الزوجات كنسق فردي على النحو التالي :

1- تحديد الواقع الفعلي لإدارة الأزمات الأسرية لدى الزوجة وجوانب الضعف المرتبطة بها .

2- تنمية وعيها بأنواع الأزمات الأسرية ، وأساليب إدارتها .

3- مساعدة الزوجة على تحديد المهام والمسئوليات المطلوبة منها في إدارة الأزمات الأسرية ، ومساعدتها في تنفيذها.

ثانياً : نسق الزوج : حيث يتم التدخل مع الأزواج كنسق فردي على النحو التالي :

1- تحديد الواقع الفعلي لإدارة الأزمات الأسرية لدى الزوج ، وجوانب الضعف المرتبطة بها .

2- مساعدة الزوج على إدراك أهمية إدارة الأزمات الأسرية ، وانعكاساتها على الأسرة .

3- مساعدة الزوج إدراك المسئوليات المرتبطة به فى إدارة الأزمات الأسرية.

4- توضيح النتائج الايجابية المترتبة على إدارة الأزمات الأسرية .

ثالثاً : نسق الزوجان: يتم التدخل مع الزوجان لتنمية وعيهما بأساليب إدارة الأزمات الأسرية، وإدراك المسئوليات المشتركة لهما وكيفية أدائها،والفوائد المتوقعة من إدارة الأزمات الأسرية، والعوامل المؤثرة على إدارة الأزمات الأسرية ، وكيفية استثمار الموارد المتاحة للأسرة فى التعامل مع الأزمات الأسرية.

رابعاً : جماعة الزوجات : حيث يتم التدخل مع جماعة الزوجات لتنمية الإطار المعرفي المرتبط بإدارة الأزمات الأسرية ، وأهميتها ، والفوائد المتوقعة على الأسرة .

- تنمية الإطار المعرفي المرتبط بمفهوم الأزمة ، سماتها ، خصائصها ، مراحل الأزمة .

- تنمية الإطار المعرفي الخاص بمفهوم الأزمات الأسرية ، ومفهوم إدارة الأزمات الأسرية ، وأساليب التعامل مع الأزمات الأسرية .

- إعداد وتنفيذ بعض الأنشطة الجماعية كالمناقشات الجماعية والندوات والمحاضرات لتنمية قدرة الزوجات

على إدارة الأزمات الأسرية .

خامساً : جماعة الأزواج : حيث يتم التدخل مع جماعة الأزواج لتنمية الإطار المعرفي المرتبط بإدارة الأزمات الأسرية وأهميتها ، وأساليب التعامل معها ، وكيفية استثمار الموارد المتاحة للتعامل مع الأزمات الأسرية .

- إعداد وتنفيذ بعض الأنشطة الجماعية كالمناقشات الجماعية ، والندوات والمحاضرات لتنمية قدرة الأزواج على إدارة الأزمات الأسرية.

سادساً : مجتمع المتزوجين حديثاً :

1- تنمية وعي المتزوجين بمفهوم إدارة الأزمات الأسرية وأنواعها، وأساليب التعامل معها .

2- تنمية وعي المتزوجين حديثاً بدور كلا من الزوج والزوجة فى إدارة الأزمات الأسرية .

3- تنمية الإطار المعرفي المرتبط بالعوامل المؤثرة فى إدارة الأزمات الأسرية .

سابعاً : فريق العمل بالمؤسسة :

توجيه اهتمام فريق العمل بالمكتب لإعداد وتنفيذ بعض الأنشطة كالندوات والمحاضرات والمناقشات الجماعية وورش العمل لتنمية قدرة المتزوجين حديثاً على إدارة الأزمات

الأسرية من خلال التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي التي يمكن أن تساهم في تنمية قدرة المتزوجين حديثاً على إدارة الأزمات الأسرية كإدارة الأسرة والطفولة بمديرية التضامن الاجتماعي، وزارة الأوقاف، وكذلك الاتصال بالجمعيات الأهلية في مجال الأسرة والطفولة، كجمعية الأسرة السعيدة للاتفاق على إعداد وتنفيذ أنشطة تساهم في تنمية قدرة المتزوجين حديثاً على إدارة الأزمات الأسرية.

د- نسق العمل: وهي المؤسسة التي تعمل من خلالها الباحثة وهو مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بشها.

د- خطوات التدخل المهني :

1- الارتباط : وفي هذه المرحلة يتم بناء الاتصالات وتكوين العلاقات مع الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل ، وقد تضمنت تلك المرحلة ما يلي :

- إجراء مقابلة مع مديرة المؤسسة لشرح برنامج التدخل وأهدافه والأنشطة التي يتضمنها، والحصول على الموافقة لتطبيق البرنامج.

- الاتصال بالمؤسسات التي سيتم الاستفادة من خدماتها، وتحديد كيفية الاستفادة من خدماتها في تنفيذ برنامج التدخل.

2- التقدير : وذلك من خلال إجراء القياس القبلي على مقياس إدارة الأزمات الأسرية للمتزوجين حديثاً ، لتحديد الواقع الفعلي لإدارة الأزمات الأسرية، وجوانب الضعف المرتبطة بكل مؤشر ، بما يساهم في تصميم برنامج التدخل المهني .

3- التخطيط للتدخل المهني والتعاقد : في ضوء نتائج مرحلة التقدير يتم التخطيط للتدخل من خلال تحديد الهدف الرئيسي للتدخل والأهداف الفرعية ، الأنساق المستهدفة بالتدخل ، تحديد الاستراتيجيات والتكنيكات والأدوات والأدوار والمهارات التي سيتم استخدامها في برنامج التدخل لتحقيق أهدافه .

كذلك تحديد الجدول الزمني لبرنامج التدخل ، والأنشطة التي يتضمنها ، ثم التعاقد مع الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني .

4- تنفيذ التدخل المهني : وفي هذه المرحلة يتم تنفيذ التدخل المهني بما يتضمنه من استراتيجيات وتكنيكات وأدوار وأدوات ومهارات لتنمية قدرة المتزوجين حديثاً على إدارة الأزمات الأسرية .

5- التقييم : وفي هذه المرحلة يتم تقدير التغيرات التي حدثت نتيجة تطبيق برنامج التدخل المهني من خلال إجراء القياس البعدي ، وإجراء مقارنة بين درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهني وبعده على مقياس إدارة الأزمات الأسرية للمتزوجين حديثاً .

6- الإنهاء: حيث يتم إنهاء التدخل المهني بصورة تدريجية مخططة وفقاً للتعاقد الذي تم بين الباحثة وأنساق العملاء.

7- المتابعة: حيث يتم متابعة ما إذا كان المتزوجين حديثاً يحتفظون بالتغييرات التي يتم تحقيقها خلال فترة التدخل المهني والتعرف على الصعوبات التي واجهتهم أثناء التخطيط للازمات

الأسرية أو أثناء مواجهة الأزمات الأسرية وتقييمها ، أم أنهم يحتاجون إلى إعادة تقدير لتدخل مهني آخر .

هـ – استراتيجيات برنامج التدخل :

1– إستراتيجية الاستعراض المعرفي : وذلك من خلال مساعدة نسق الزوجات والأزواج على تقدير الأفكار والمعتقدات الخاطئة المرتبطة بإدارة الأزمات الأسرية ، وأساليب التعامل معها .

2– إستراتيجية إعادة البناء المعرفي : وذلك لتنمية الإطار المعرفي المرتبط بإدارة الأزمات الأسرية وأهميتها، والفوائد التي تعود عليهم من إتباعها ، وكذلك تنمية الإطار المعرفي المرتبط بالعوامل المؤثرة فى إدارة الأزمات الأسرية ، وكيفية استثمار الموارد الأسرية المتاحة فى إدارة الأزمات الأسرية.

3– إستراتيجية تغيير السلوك : وذلك من خلال تحديد السلوك غير المرغوب المرتبط بالتخطيط للأزمات الأسرية ، وأساليب مواجهة الأزمات الأسرية ، وتقييم الأزمات الأسرية ، وكيفية استثمار الموارد الأسرية المتاحة لإدارة الأزمات الأسرية .

4– إستراتيجية الإقناع : وتستخدم هذه الإستراتيجية مع نسق الأزواج ، ونسق الزوجات لإقناعهم بأهمية إدارة الأزمات الأسرية وانعكاسه على تماسك الأسرة ومساعدتهما في تحقيق أهدافها وكذلك إقناعهم بتغيير الأفكار السلبية التي توثر على أسلوب التعامل مع الأزمات التى تواجه الأسرة .

5– إستراتيجية منح القوة : وتستخدم هذه الإستراتيجية مع نسق الزوجان لتحديد موارد الأسرة وتحديد مدى كفايتها ، وكذلك توضيح كيفية تحقيق الاستفادة المثلى منها فى إدارة الأزمات الأسرية .

و– تكنيكات برنامج التدخل :

1– المناقشة الجماعية : من خلال إجراء المناقشات حول مفهوم الأزمات الأسرية وأنواعها، وأساليب إدارة الأزمات الأسرية ، وكذلك إجراء مناقشات مرتبطة بالعوامل المؤثرة فى إدارة الأزمات الأسرية .

2– التشجيع : من خلال تشجيع نسق الزوج ، ونسق الزوجة على المشاركة والتعاون فى إدارة الأزمات الأسرية ، وتقديم الاستحسان لسلوكهم وأفكارهم المؤيدة لذلك ، وتشجيع كلاً منهما على أداء المهام المطلوبة منه للتعامل مع الأزمات الأسرية .

3– التوجيه : من خلال مساعدة الزوجين على استخدام الأساليب الايجابية للتعامل مع الأزمات الأسرية ، كذلك استثمار الموارد المتاحة للأسرة فى إدارة الأزمات الأسرية .

4– النمذجة : تستخدم النمذجة في تقديم نماذج فعلية من أفراد آخرين يعتبرون قدوة حسنة في السلوك المرغوب سواء كان نموذج لسلوك الزوجة وأدائها لمسئولياتها تجاه الأزمات الأسرية ، ونموذج لسلوك الزوج في أدائه لمسئولياته تجاه الأزمات الأسرية .

5– التفاعل : وذلك من خلال إتاحة الفرصة للتفاعل بين الزوجين للمناقشة وتبادل وجهات النظر حول إدارة الأزمات الأسرية ، وكذلك كيفية أداء المسئوليات المشتركة لإدارتها.

6– التوضيح : وذلك من خلال توضيح الأمور الغامضة المرتبطة بإدارة الأزمات الأسرية وشرحها بأسلوب مبسط يساعد الزوجين على فهمها ، وكذلك يساعد كلاً منهما على أداء المسئوليات والمهام المطلوبة منه للتعامل مع الأزمات الأسرية.

ز- أدوار الممارس العام :

1- جامع البيانات : من خلال هذا الدور يقوم الممارس العام بجمع البيانات والمعلومات حول الواقع الفعلي لإدارة الأزمات الأسرية للمتزوجين حديثاً ، وجوانب الضعف فيها ، وكذلك جهود مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية في تنمية قدرة المتزوجين حديثاً على إدارة الأزمات الأسرية ، وبناء على ذلك يتم تحديد الأنساق المشاركة للنسق الأولى ، وكذلك نسق الموارد الرسمية وغير الرسمية التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق أهداف برنامج التدخل المهني

2- دور الممارس العام كتربوي : حيث يقوم الممارس العام بتنمية معارف نسق الزوج ، الزوجة ، الزوجان بإدارة الأزمات الأسرية ، وأهميتها ، و كذلك إمدادهم بالمعلومات حول كيفية استثمار الموارد المتاحة للتعامل مع الأزمات الأسرية ، والعوامل المؤثرة على إدارة الأزمات الأسرية .

3- دور الممارس العام كمنسق : من خلال قيام الممارس العام بتنسيق الجهود بين مؤسسات المجتمع المحلي التي يتم الاستفادة منها في تحقيق أهداف التدخل المهني ، ولتجنب حدوث تكرار أو ازدواج في تقديم الخدمة للمتزوجين حديثاً .

4- دور الممارس العام كمبادئ : حيث يقوم الممارس العام بالمبادأة وتوجيه الانتباه لدى المتزوجين حديثاً بإدارة الأزمات الأسرية ، ويساعدهم على استثمار الموارد المتاحة للتعامل مع الأزمات الأسرية

5- دور الممارس العام كمخطط : ويتم ذلك من خلال قيام الممارس العام بدراسة الواقع الفعلي لإدارة الأزمات الأسرية ، وتحديد جوانب الضعف فيه ، وتحديد الموارد والإمكانيات المتاحة بالمجتمع المحلي ، ووضع خطة لتنمية وعي المتزوجين حديثاً بإدارة الأزمات الأسرية ، وتحديد الأهداف والاستراتيجيات والتكنيكات والأدوات والأدوار والمهارات اللازمة لتنمية قدرة المتزوجين حديثاً على إدارة الأزمات الأسرية.

7- دور الممارس العام كموجه للسلوك : حيث يقوم الممارس العام بتوجيه كلاً من نسق الزوج ، نسق الزوجة ، نسق الزوجان حول التخطيط للتعامل مع الأزمات الأسرية ، وتوجيه سلوكهم في مواجهة الأزمات الأسرية ، وكذلك تقييم الأزمات الأسرية .

حـ - أدوات التدخل المهني :

1- الاجتماعات . 2- الندوات . 3- المقابلات بأنواعها .

4- المحاضرات . 5 - المناقشات الجماعية .

ط - مهارات الممارس العام :

1- المهارة في تكوين العلاقة المهنية . 2- مهارة الاتصال . 3- مهارة الإقناع .

4- المهارة في إعداد وتنفيذ الندوات والمحاضرات . 5- المهارة في إدارة الحوار والمناقشات الجماعية.

تاسعاً: نتائج الدراسة : أ - النتائج المرتبطة بالزوجات :

جدول رقم (1)

يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده على مؤشر التخطيط للأزمات الأسرية

م	العبارة	نعم	الى حدما	نادراً	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	نعم	الى حدما	نادراً	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح
1	تحديد الأدوار والمسئوليات لأفراد الأسرة أثناء الأزمة	2	5	14	30	0.47	4	11	6	40	0.63
2	تحديد الأماكن الآمنة لتجمع أفراد الأسرة أثناء الأزمة	4	6	11	35	0.55	7	10	4	45	0.71
3	تحديد المعلومات الهامة التى يجب على الأسرة الحصول عليها أثناء الأزمة	5	4	12	35	0.55	7	9	5	44	0.69
4	تحديد الأشياء الضرورية التى يجب على الأسرة جمعها أثناء الأزمة	13	4	4	33	0.52	6	8	7	43	0.68
5	تحديد الأولويات التى يجب على الأسرة القيام بها أثناء الأزمة	-	4	17	25	0.39	4	8	9	37	0.58
6	تحديد الأماكن البديلة لتجمع أفراد الأسرة أثناء الأزمة	5	5	11	36	0.57	10	7	4	48	0.76
7	تحديد المعلومات الهامة التى يجب على الأسرة الحصول عليها أثناء الأزمة	10	7	4	36	0.57	5	7	9	46	0.73
8	تحديد الأشياء الضرورية التى يجب على الأسرة جمعها أثناء الأزمة	3	7	11	34	0.53	5	10	6	41	0.65
9	تحديد الأماكن البديلة لتجمع أفراد الأسرة	4	6	11	35	0.55	8	9	4	46	0.73
10	تحديد الأدوار والمسئوليات لأفراد الأسرة أثناء التعرض للأزمة	14	5	2	30	0.47	5	8	8	45	0.71

										الأسرة .
1	سيستطيع الموظف التنبؤ بالأزمة التي تحدث لأسرتي .	-	6	15	27	0.42	7	9	5	44	0.69
2	سيتم حماية أسرتي الأصلية من الأزمة المتوقعة .	4	5	12	34	0.53	6	7	8	40	0.63
3	أصاب باضطراب شعوري مجرد بالأزمة .	14	5	2	30	0.47	8	7	6	40	0.63
4	أتسم بروح التعاون والحماس لدى أسرتي لمواجهة الأزمة .	5	6	10	37	0.58	7	10	4	45	0.71
المجموع		83	75	136	457	-	89	120	85	604	-
النسبة		28.2٪	25.5٪	46.3٪	-	-	30.3٪	40.8٪	28.9٪	-	-
القوة النسبية للمؤشر		٪51.8					٪68.4				
نسبة التغيير = 16.6٪											

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر التخطيط للأزمات الأسرية للمجموعة التجريبية من الزوجات أن القوة النسبية للمؤشر قبل التدخل (51.8٪) ، بينما بلغت بعد التدخل المهنى (68.4٪) ، بنسبة تغيير بلغت (16.6٪) ، ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهنى .

كما يتضح أيضاً أن نسبة الاستجابة بنعم قبل التدخل المهنى (28.2٪) ، وإلى حد ما (25.5٪) ، ونادراً (46.3٪) ، بينما بعد التدخل المهنى كانت نسبة الاستجابة بنعم (30.3٪) ، وإلى حد ما (40.8٪) ، ونادراً (28.9٪) .

وكانت أكثر العبارات تغييراً : أحرص على حماية جميع أفراد أسرتى من حدوث الأزمة بنسبة (0.76) ، وكلا من لا أهتم بتحديد الوقت المتاح لمواجهة الأزمة ، أهيىء نفسى لمواجهة الأزمة الأسرية بنسبة (0.73) ، وكل من أتخذ قرارات لحل الأزمة بموضوعية بعيداً عن العاطفة ، وأجد صعوبة فى تحديد حجم الأزمة التى تتعرض لها الأسرة ، وأبث روح التعاون والحماس لدى أفراد الأسرة لتحمل المسئولية بنسبة (0.71) .

هذا وقد أشارت نتائج دراسة عبد الجواد وآخرون (2015) إلى وجود علاقة ارتباطيه بين عمر الأم وجنس الطفل وإدارة الأم للازمات الأسرية ككل ، ووجود علاقة سالبة بين حجم الأسرة وإدارة الأم للازمات الأسرية ككل .

كما أوصت دراسة عبد الحميد (2016) بضرورة توفير فرص لتدريب المتزوجات حديثا وتعريفهن بالأزمات الأسرية المتوقعة والتى يمكن أن يواجهنها ، وذلك لتأهيلهن على مواجهة تلك الأزمات .

جدول رقم (2)

يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده على مؤشر مواجهة الأزمات الأسرية

م	العبارة	نعم	إلى حدما	نادراً	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	نعم	إلى حدما	نادراً	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح
1	واجه الأزمة مباشرة دون تردد .	7	5	9	40	0.63	8	9	4	46	0.73
2	اتخذ القرارات أثناء الأزمة بموضوعية	4	6	11	35	0.55	10	6	5	47	0.74
3	وجه كل الموارد المتاحة لحل الأزمة .	–	6	15	27	0.42	5	7	9	38	0.60
4	اتحمل مسئولية إدارة الأزمة وحدى .	11	7	3	34	0.53	6	10	5	41	0.65
5	أستطيع أن أضع البدائل المختلفة الممكنة لحل الأزمة .	3	7	11	34	0.53	7	8	6	43	0.68
6	اتعاون مع أفراد الأسرة فى مواجهة الأزمة .	5	6	10	37	0.58	9	6	6	45	0.71
7	أفقد التحكم بنفسى أثناء	11	5	5	36	0.57	6	5	10	46	0.73

	الأزمة									
8	يمكننى مواجهة أى ظروف طارئة عند حدوث الأزمة .	3	3	15	30	0.47	4	11	6	40	0.63
9	أحرص على الالتزام بالمعنوية والمرونة أثناء التعامل مع الأزمة .	3	5	13	32	0.50	5	10	6	41	0.65
10	أنكر وجود أزمة سرية تمر بها الأسرة .	10	7	4	36	0.57	6	9	6	42	0.66
11	أنجذب لتهنئة الأزمة على ممارسة الأنشطة اليومية للأسرة	4	6	11	35	0.55	7	9	5	40	0.63
12	أراعى تكوين خطط مواجهة الأزمة واقعية وقابلة للتنفيذ .	5	6	10	37	0.58	8	9	4	46	0.73
13	لا يمكننى التوصل لقرار سليم بخصوص مواجهة الأزمة .	10	6	5	37	0.58	5	8	8	45	0.71
14	أسترشد بمن لهم خبرات سابقة فى الأزمة التى أواجهها .	3	7	11	34	0.53	7	9	5	44	0.69
المجموع		79	82	133	484	–	93	116	85	604	–
النسبة		26.9 ٪	27.9 ٪	45.2 ٪	–	–	31.7 ٪	39.4 ٪	28.9 ٪	–	–
القوة النسبية		٪54.8					٪68.4				

للمؤشر		
نسبة التغيير = 13.6٪		

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر مواجهة الأزمات الأسرية للمجموعة التجريبية من الزوجات أن القوة النسبية للمؤشر قبل التدخل (54.8٪) ، بينما بلغت بعد التدخل المهنى (68.4٪) ، بنسبة تغيير بلغت (13.6٪) ، ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهنى .

كما يتضح أيضاً أن نسبة الاستجابة بنعم قبل التدخل المهنى (26.9٪) ، وإلى حد ما (27.9٪) ونادراً (45.2٪) ، بينما بعد التدخل المهنى كانت نسبة الاستجابة بنعم (31.7٪) وإلى حد ما (39.4٪) ، ونادراً (28.9٪) .

وكانت أكثر العبارات تغييراً : اتخذ القرارات أثناء الأزمة بموضوعية بنسبة (0.74) ، وكل من أواجه الأزمة مباشرة دون تردد ، أفقد ثقتى بنفسى عند حدوث الأزمة ، أراعى أن تكون خطة مواجهة الأزمة واقعية وقابلة للتنفيذ بنسبة (0.73) ، وكلاً من أتعاون مع أفراد الأسرة فى مواجهة الأزمة ، لا يمكننى التوصل لقرار سليم بخصوص مواجهة الأزمة بنسبة (0.71) .

هذا وقد أشارت دراسة كلا من رزق ، ناصف (2011) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات على مقياس الأزمات الأسرية وأساليب التعامل مع الأزمة (الإسقاط – الهروب غير المباشر – القفز فوق الأزمة – هروب مباشر – التنصل من المسئولية – التركيز على جانب آخر – العنف) ، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضى الأزمة الأسرية ومرتفعى الأزمة لصالح مرتفعى الأزمة .

كما أشارت الدراسة إلى أن أنواع الأزمات التى تتعرض لها الزوجات هى أزمات اقتصادية ، مهنية ، صحية ، نفسية ، أسرية ، دراسية ، اجتماعية .

جدول رقم (3)

يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده على مؤشر تقييم الأزمات الأسرية

م	العبارة	نعم	إلى حدما	نادراً	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	نعم	إلى حدما	نادراً	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح
1	أحاول التغيير المناسب لوضع الأسرة الأزمة.	4	4	13	33	0.52	5	11	5	42	0.66
2	أخطط لحماية أسرتي من الأزمة الأخرى.	4	7	10	36	0.57	10	7	4	48	0.76
3	أنمي قدرتي على التنبؤ بالأزمات المستقبلية.	2	5	14	30	0.47	4	11	6	40	0.63
4	أخرج من الأزمة مصابة بصدمة.	11	6	4	35	0.55	6	8	7	43	0.68
5	أحاول التخفيف من الآثار الناجمة عن الأزمة.	3	7	11	34	0.53	6	9	6	42	0.66
6	أزيد من قوة صلابة.	4	6	11	35	0.55	7	8	6	43	0.68
7	لا أستفيد من الأزمة السابقة في التعامل مع الأزمة المحتمة.	12	6	3	33	0.52	5	10	6	43	0.68

8	أحرص على العودة للحياة الطبيعية بعد الأزمة.	2	9	10	34	0.53	7	9	5	44	0.69
9	أبحث عن أسباب تعرضي للأزمة لتجنبها.	1	7	13	30	0.47	6	11	4	44	0.69
10	أخرج من الأزمة أقوى وأكثر اتزاناً.	14	5	2	30	0.47	8	7	6	40	0.63
11	أحدد الخسائر المادية التي لحقت بي الأزمة.	4	5	12	34	0.53	8	8	5	45	0.71
12	أمتلك القدرة على تحديد الجانب الإيجابي في المواقف التي تواجهني الأزمة.	5	4	12	35	0.55	8	9	4	46	0.73
13	لا أستطيع الرجوع سريعاً للحياة الطبيعية بعد حدوث الأزمة.	10	9	2	34	0.53	4	10	7	45	0.71
14	أستطيع وضع خطط مستقبلية لمواجهة الأزمات.	2	7	12	32	0.50	6	11	4	44	0.69
المجموع		78	87	129	465	-	90	129	75	609	-
النسبة		26.5٪	29.6٪	43.9٪	-	-	30.6٪	43.9٪	25.5٪	-	-
القوة النسبية للمؤشر		٪52.7					٪69				

نسبة التغيير = 16.3٪

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر تقييم الأزمات الأسرية للمجموعة التجريبية من الزوجات أن القوة النسبية للمؤشر قبل التدخل (52.7٪) ، بينما بلغت بعد التدخل المهنى (69٪) بنسبة تغيير بلغت (16.3٪) ، ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهنى .

كما يتضح أيضاً أن نسبة الاستجابة بنعم قبل التدخل المهنى (26.5٪) ، والى حد ما (29.6٪) ، ونادراً (43.9٪) ، بينما بعد التدخل المهنى كانت نسبة الاستجابة بنعم (30.6٪) ، وإلى حد ما (43.9٪) ، ونادراً (25.5٪) .

وكانت أكثر العبارات تغييراً : أخطط لحماية أسرتى من حدوث نفس الأزمة مرة أخرى بنسبة (0.76) ، أتمكن من تحديد مدى نجاحى أو فشلى فى مواجهة الأزمة بنسبة (0.73) وكلاً من أحدد الخسائر المادية التى خلفتها الأزمة ، لا أستطيع الرجوع سريعاً لحياتى الطبيعية بعد حدوث الأزمة (0.71) ، وكل من أحرص على سرعة العودة للحياة الطبيعية بعد الأزمة ، أبحث عن أسباب تعرض أسرتى للأزمات لتجنبها ، أستطيع وضع خطط مستقبلية لمواجهة الأزمة نسبة (0.69) .

هذا وقد أشارت دراسة محمود (2016) إلى أن إدارة الأزمات الأسرية بالنسبة لربات الأسر يتسم بالضعف فى الأسرة المصرية ، فعند بداية الأزمات نجد ان (46%) من ربات الأسر تهتم بمعرفة أسباب نشوء تلك الأزمة، ثم يأتى التخطيط ليمثل (44%) من ربات الأسر تحدد الخيارات للتعامل مع الأزمات ، ثم تأتى المشكلات أثناء إدارة الموارد المتاحة فى مواجهة الأزمات ، فقد حرصت (36%) من ربات الأسر على وضع جدول زمنى للتعامل مع الأزمات ، وهو ما يوضح ضعف الاهتمام بعنصر إدارة الوقت أثناء الأزمات ، وحرصت (26%) من ربات الأسر على تعريف الأبناء بالأزمة ومراحل تطورها ، ثم تأتى مرحلة توزيع الأدوار فى مواجهة الأزمات نجد أن (22%) من ربات الأسر تقوم بتوزيع الأدوار على الأسرة فى التعامل مع الأزمات ، وهو ما يؤكد ضعف إدارة المورد البشرى فى الأسر المصرية .

جدول رقم (4)

يوضح الدلالة الإحصائية للقياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية من الزوجات على مقياس إدارة الأزمات الأسرية للمتزوجين حديثاً

المؤشر	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ت المحسوبة	ت الجدولية
التخطيط للأزمات الأسرية	7	31.2	5.8	1.725 = (0.05 ،20)
مواجهة الأزمات الأسرية	5.7	19.8	5.9	
تقييم الأزمات الأسرية	6.8	26.6	6.1	
المقياس ككل	19.5	2435.1	2.822	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لمؤشر التخطيط للأزمات الأسرية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.8) ، بينما بلغت قيمة

(ت) الجدولية عند (20، 0.05) = 1.725، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لحالات المجموعة التجريبية من الزوجات لصالح القياس البعدى بدرجة ثقة (95٪) ويرجع ذلك إلى برنامج التدخل المهنى .

وبالنسبة لمواجهة الأزمات الأسرية نجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.9) ، بينما بلغت قيمة (ت) الجدولية عند (20، 0.05) = 1.725 ، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لحالات المجموعة التجريبية من الزوجات لصالح القياس البعدى بدرجة ثقة (95٪) .

وبالنسبة لمؤشر تقييم الأزمات الأسرية نجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.1) ، بينما بلغت قيمة (ت) الجدولية عند (20 ، 0.05) = 1.725 ، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والعبدى لحالات المجموعة التجريبية من الزوجات لصالح القياس البعدى بدرجة ثقة (95٪) .

وبالنسبة للمقياس ككل نجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.822) ، بينما بلغت قيمة (ت) الجدولية عند (20 ، 0.05) = 1.725 ، وهذا يؤكد وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لحالات المجموعة التجريبية من الزوجات لصالح القياس البعدى بدرجة ثقة (95٪) ، وبرجع ذلك لبرنامج التدخل المهنى .

ب – النتائج المتعلقة بالأزواج :

جدول رقم (5)

يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده على مؤشر التخطيط للأزمات الأسرية

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	نادراً	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	نعم	إلى حد ما	نادراً	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح
1	أحدد الأولويات لمواجهة الأزمة	4	6	11	35	0.53	7	5	9	40	0.63
2	أحافظ على هدوء أعصابى أثناء الأزمة	4	5	12	34	0.53	5	10	6	41	0.63
3	أستخدم المعلومات المتاحة للتعامل مع الأزمة	1	3	17	26	0.41	4	8	9	37	0.58
4	أتعاون مع أعضاء أسرتى لمواجهة الأزمة	16	3	2	26	0.41	9	7	5	38	0.60
5	أتوقع ردود أفعال الآخرين تجاه الأزمة	4	3	14	32	0.50	7	9	5	44	0.69
6	أحاول التعرف على أسباب الأزمة	4	7	10	36	0.57	8	9	4	46	0.73
7	أحاول تحديد المعلومات المتوافرة لمواجهة الأزمة	11	6	4	35	0.53	6	8	7	43	0.68

8	أقدر على التحكم في مشاعري السلبية أثناء الأزمات الأسرية.	3	6	12	33	0.52	8	7	6	44	0.69
9	أستطيع مواجهة الأزمات الأسرية.	1	6	14	29	0.46	4	6	11	35	0.55
10	أستطيع تحديد الأسباب المؤدية للأزمات الأسرية.	13	6	2	31	0.49	6	11	4	40	0.63
11	أستطيع التنبؤ بالمشكلات التي قد تواجه الأسرة مستقبلاً.	2	5	14	30	0.47	5	6	10	37	0.58
12	أستطيع حماية أسرتي من الأضرار المتوقعة للأزمة.	6	5	10	38	0.60	7	9	5	44	0.69
13	أستطيع ضبط انفعالاتي أثناء الأزمة.	10	7	4	36	0.57	6	10	5	41	0.65
14	أستطيع التعاون مع أسرتي أثناء الأزمة.	1	3	17	26	0.41	4	5	12	34	0.53
المجموع		80	71	143	44	–	86	110	98	56	–
النسبة		27.2٪	24.1٪	48.7٪	–	–	29.3٪	37.4٪	33.3٪	–	–
القوة النسبية للمؤشر		٪50.6					٪63.9				
نسبة التغيير = ٪13.3											

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر التخطيط للأزمات الأسرية للمجموعة التجريبية من الأزواج أن القوة النسبية للمؤشر قبل التدخل (50.6٪) ، بينما بلغت بعد التدخل المهنى (63.9٪) بنسبة تغيير (13.3٪) ، ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهنى .

كما يتضح أيضاً أن نسبة الاستجابة بنعم قبل التدخل المهنى (27.2٪) ، وإلى حد ما (24.1٪) ، ونادراً (48.7٪) ، بينما بعد التدخل المهنى كانت الاستجابة (29.3٪) وإلى حد ما (37.4٪) ، ونادراً (33.3٪) .

وكانت أكثر العبارات تغييراً : أحرص على حماية جميع أفراد أسرتي من حدوث الأزمة بنسبة (0.73) ، وكل من أتوقع حدوث أزمات مختلفة من أى نوع فى أى وقت ، أفكر فى الأزمات التى يمكن ان تحدث فى المستقبل ، أسعى لحماية أفراد الأسرة من الأضرار المتوقعة للأزمة بنسبة (0.69) ، لا أهتم بتحديد الوقت المتاح لمواجهة الأزمة بنسبة (0.68) .

فإدارة الأزمات الأسرية نشاط هادف يقوم على البحث والحصول على المعلومات اللازمة التى تمكن الزوج من التنبوء بأماكن واتجاهات الأزمة المتوقعة ، وتوفير المناخ المناسب للتعامل معها ، عن طريق اتخاذ التدابير اللازمة للتحكم فى الأزمة المتوقعة والقضاء عليها أو تغيير مسارها للأفضل .

جدول رقم (6)

يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده على مؤشر مواجهة الأزمات الأسرية

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	نادراً	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	نعم	إلى حد ما	نادراً	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح
1	أواجه الأزمة مباشرة دون تردد .	1	8	12	31	0.49	6	7	8	40	0.63
2	أتخذ القرارات الخاصة بالأزمة بموضوعية	3	5	13	32	0.50	6	9	6	42	0.66
3	أوجه كل الموارد المتاحة للأزمة .	2	5	14	30	0.47	4	11	6	40	0.63
4	أتحمل مسئولية إدارة الأزمة وحدى	14	4	3	31	0.49	5	7	9	46	0.73
5	أستطيع أن أضع بدائل مختلفة للتعامل مع الأزمة	4	4	13	33	0.52	7	8	6	43	0.68
6	أتعاون مع أفراد الأسرة فى مواجهة الأزمة .	3	5	13	32	0.50	5	10	6	41	0.65
7	أفقد اتزانى النفسى عند حدوث الأزمة	16	3	2	28	0.44	7	9	5	40	0.63
8	يمكننى مواجهة أى طارئ بروف عادية عند حدوث الأزمة .	5	6	10	37	0.58	6	7	8	40	0.63

9	احرص على المعنوية المرتفعة أثناء التعامل مع الأزمة.	6	6	9	39	0.61	10	7	4	48	0.76
10	انكر وجود أزمة أسرية أمام أفراد الأسرة.	11	6	4	35	0.55	5	9	7	44	0.69
11	أنجذب انتباه الأزمة على ممارسة الأنشطة الحياتية اليومية للأسرة	1	5	15	28	0.44	5	8	8	39	0.61
12	أراعي تكوين خطط مواجهة الأزمة واقعية وقابلة للتنفيذ.	5	5	11	36	0.57	7	8	6	43	0.68
13	لا يمكنني التوصل لقرار سليم بخصوص مواجهة الأزمة.	12	5	4	34	0.53	6	9	6	42	0.66
14	استرشد بمن لهم خبرات سابقة في الأزمة التي أواجهها	3	7	11	34	0.53	6	11	4	44	0.69
المجموع		86	74	134	460	–	85	120	89	592	–
النسبة		29.3 ٪	25.2 ٪	45.5 ٪	–	–	28.9 ٪	40.8 ٪	30.3 ٪	–	–
القوة النسبية للمؤشر		٪52.1					٪67.1				
نسبة التغيير = 15٪											

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر مواجهة الأزمات الأسرية للمجموعة التجريبية من الأزواج أن القوة النسبية للمؤشر قبل التدخل (52.1٪) ، بينما بلغت بعد التدخل المهنى (67.1٪) بنسبة تغيير (15٪) ، ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهنى .

كما يتضح أيضاً أن نسبة الاستجابة بنعم قبل التدخل المهنى (29.3٪) ، وإلى حد ما (25.2٪) ، ونادراً (45.5٪) ، بينما بعد التدخل المهنى كانت نسبة الاستجابة بنعم (28.9٪) ، وإلى حد ما (40.8٪) ، ونادراً (30.3٪) .

وكانت أكثر العبارات تغييراً : أحرص على رفع الروح المعنوية لأفراد الأسرة أثناء التعامل مع الأزمة بنسبة (0.76) أتحمل مسئولية إدارة الأزمة وحدى بنسبة (0.73) وكلاً من أنكر وجود أزمة أسرية أمام أفراد الأسرة ، واسترشد بمن لهم خبرات سابقة فى الأزمة التى أواجهها بنسبة (0.69) ، وأستطيع أن أضع البدائل المختلفة الممكنة لحل الأزمة (0.68) .

هذا وتتوقف الإدارة الفعالة للازمات الأسرية على عدة عوامل منها نضج شخصية الزوجين ، العلاقات الأسرية القوية ، الالتزام بالتعاليم الدينية ، حجم الأسرة ، والمساندة الاجتماعية للأسرة ، والإرشاد الأسرى .

جدول رقم (7)

يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده على مؤشر تقييم الأزمات الأسرية

م	العبارة	نعم	إلى حدما	نادراً	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	نعم	إلى حدما	نادراً	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح
1	أحاول إحداث التغيير المناسب لوضع الأسرة بعد الأزمة .	1	6	14	29	0.46	5	10	6	41	0.65
2	أخطط لحماية أسرتى من جدوى نفس الأزمة مرة أخرى .	2	5	14	30	0.47	7	5	9	40	0.63
3	أنمى قدرتى على التنبؤ بحدوث أزمات مستقبلية .	4	4	13	33	0.52	5	10	6	41	0.65
4	أخرج من الأزمة مصاب بصدمة .	11	7	3	34	0.53	6	11	4	40	0.63
5	أحاول التخفيف من حدة الآثار الناجمة عن الأزمة .	4	5	12	34	0.53	7	9	5	44	0.69

6	يزيدني الإلزام بقوة وصلابة	3	3	15	30	0.47	5	7	9	38	0.60
7	أستفيد من السابقة في التعامل مع الإلزام المحتمل.	12	7	2	32	0.50	8	7	6	40	0.63
8	أحرص على عودة الطفل المتغيب بعد الإلزام	3	4	14	31	0.49	6	8	7	41	0.65
9	أتغاضى عن بعض الإلزامات التي لا تضر بالمجتمع.	6	4	11	37	0.58	7	10	4	45	0.71
10	أحرص على عدم الإلزام الذي يثير الرأي العام.	12	5	4	34	0.53	5	9	7	44	0.69
11	أحدد الخسائر المادية التي يلحقها الإلزام.	4	6	11	35	0.55	8	8	5	45	0.71
12	أتمكن من تحديد مدى نجاحي في مواجهة الأزمة.	4	5	12	34	0.53	6	7	8	40	0.63
13	أستطيع الحصول على درجة عالية من الطمأنينة بعد حدوث	9	8	4	37	0.58	5	9	7	44	0.69

									الأزمة .	
0.63	40	6	11	4	0.52	33	12	6	3	14 استطيع وضع خطط مستقبلية لمواجهة الأزمات
-	583	89	121	84	-	463	141	75	78	المجموع
-	-	30.2٪	41.2٪	28.6٪	-	-	47.9٪	25.6٪	26.5٪	النسبة
٪66.1					٪52.4					القوة النسبية للمؤشر
نسبة التغيير = 13.7٪										

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر مواجهة الأزمات الأسرية للمجموعة التجريبية من الأزواج أن القوة النسبية للمؤشر قبل التدخل (52.4٪) ، بينما بلغت بعد التدخل المهنى (66.1٪) بنسبة تغيير (13.7٪) ، ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهنى .

كما يتضح أيضاً أن نسبة الاستجابة بنعم قبل التدخل المهنى (26.5٪) ، وإلى حد ما (25.6٪) ، ونادراً (47.9٪) ، بينما بعد التدخل المهنى كانت نسبة الاستجابة بنعم (28.6٪) ، وإلى حد ما (41.2٪) ، ونادراً (30.2٪) .

وكانت أكثر العبارات تغييراً : كلاً من أبحث عن أسباب تعرض أسرتى للأزمات لتجنبها ، أحدد الخسائر المادية التى خلفتها الأزمة بنسبة (0.71) ، وكل من أحاول التخفيف من حدة الآثار الناجمة عن الأزمة ، أخرج من الأزمة غير قادر على الاتزان ، لا أستطيع الرجوع سريعاً لحياتى الطبيعية بعد حدوث الأزمة بنسبة (0.69) ، وكل من أحاول إحداث التغييرات المناسبة لوضع الأسرة بعد الأزمة ، أنمى قدرتى على التنبؤ بحدوث أزمات مستقبلية ، أحرص على سرعة العودة للحياة الطبيعية بعد الأزمة بنسبة (0.65) .

ففى هذه المرحلة يتم احتواء الآثار الناتجة عن حدوث الأزمة ، وعلاج تلك الآثار يعتبر جزء هام من عملية إدارة الأزمة .

هذا وقد أشارت دراسة محمود (2016) أن رب الأسرة هو المحدد الرئيسى لإدارة الموارد البشرية فى الأسرة والتى من خلالها يتحدد طريقة إدارة الأسرة للازمات ، كما أكدت الدراسة على ضرورة نشر ثقافة التكامل فى إدارة تلك الموارد لأنه السبيل لتخطى الأزمات بأقل خسائر ممكنة .

جدول رقم (8)

يوضح الدلالة الإحصائية للقياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية من الأزواج على مقياس إدارة الأزمات الأسرية للمتزوجين حديثاً

المؤشر	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ت المحسوبة	ت الجدولية
التخطيط للأزمات الأسرية	5.5	20.3	6.1	1.725 = (20، 0.05)
مواجهة الأزمات الأسرية	6.2	25.3	5.6	
تقييم الأزمات الأسرية	5.7	19.2	6.1	
المقياس ككل	17.5	1951.4	2.822	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لمؤشر التخطيط للأزمات الأسرية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.1) ، بينما بلغت قيمة (ت) الجدولية عند (20، 0.05) = 1.725، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لحالات المجموعة التجريبية من الأزواج لصالح القياس البعدى بدرجة ثقة (95٪) ويرجع ذلك إلى برنامج التدخل المهنى .

وبالنسبة لمواجهة الأزمات الأسرية نجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.6) ، بينما بلغت قيمة (ت) الجدولية عند (20، 0.05) = 1.725 ، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لحالات المجموعة التجريبية من الأزواج لصالح القياس البعدى بدرجة ثقة (95٪) .

وبالنسبة لمؤشر تقييم الأزمات الأسرية نجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.1) ، بينما بلغت قيمة (ت) الجدولية عند (20 ، 0.05) = 1.725 ، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والعبدى لحالات المجموعة التجريبية من الأزواج لصالح القياس البعدى بدرجة ثقة (95٪) .

وبالنسبة للمقياس ككل نجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.822) ، بينما بلغت قيمة (ت) الجدولية عند (20 ، 0.05) = 1.725 ، وهذا يؤكد وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لحالات المجموعة التجريبية من الأزواج لصالح القياس البعدى بدرجة ثقة (95٪) ، ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة لما يتضمنه من أنشطة مهنية ساهمت فى تنمية قدرة المتزوجين حديثاً على إدارة الأزمات الأسرية .

عاشراً : نتائج اختبارات الفروض :

توصلت الدراسة إلى صحة الفرض الرئيس للدراسة ومؤداه : " توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية قدرة المتزوجين حديثاً على إدارة الأزمات الأسرية " .

حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التخطيط الأسري للمتزوجين حديثاً لحالات المجموعة التجريبية توضح أن قيمة ت المحسوبة للمجموعة التجريبية من الزوجات بلغت (2.82) ، والمجموعة التجريبية من الأزواج بلغت (2.82) ، وهما أكبر من قيمة ت الجدولية عند (20 ، 0.05) = 1.725 .

ويتضح ذلك من خلال نتائج الفروض الفرعية كالتالي :

أ- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الأول ومؤداه:" توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية قدرة المتزوجين حديثاً على التخطيط للأزمات الأسرية " .

حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مؤشر التخطيط للأزمات الأسرية لحالات المجموعة التجريبية توضح أن قيمة ت المحسوبة للمجموعة التجريبية من الزوجات بلغت (5.8) ، والمجموعة التجريبية من الأزواج بلغت (6.1) ، وهما اكبر من قيمة ت الجدولية عند (20 ، 0.05) = 1.725 .

ب- أوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثاني ومؤداه : توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية قدرة المتزوجين حديثاً على مواجهة الأزمات الأسرية ".

حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مؤشر مواجهة الأزمات الأسرية لحالات المجموعة التجريبية توضح أن قيمة ت المحسوبة للمجموعة التجريبية من الزوجات بلغت (5.9)، والمجموعة التجريبية من الأزواج (5.6) ، وهما اكبر من قيمة ت الجدولية عند (20 ، 0.05) = 1.725 .

جـ- أوضحت النتائج صحة الفرض الفرعي الثالث ومؤداه : " توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية قدرة المتزوجين حديثاً على تقييم الأزمات الأسرية".

حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مؤشر تقييم الأزمات الأسرية لحالات المجموعة التجريبية توضح أن قيمة ت المحسوبة للمجموعة التجريبية من الزوجات بلغت (6.1) ، والمجموعة التجريبية من الأزواج (6.1) ، وهما أكبر من قيمة ت الجدولية عند (20 ، 0.05) = 1.725 .

قائمة المراجع

إبراهيم ، أحمد (2002م) : **إدارة الأزمات ، الأسباب والعلاج** ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

إبراهيم ، إيمان صلاح (2003) : إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بأبعاد التوافق لدى الأطفال ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية .

أبو العزم ، جمال مشرف (2010) : فاعلية برنامج التدخل المهنى بالممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية وعى المقبلين على الزواج بالحياة الأسرية ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة .

أبو النصر ،مدحت محمد (2017):**الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية**، نظرة متكاملة، القاهرة، بدون دار نشر .

أحمد ، رجب عبدالعظيم (2020) : برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى التعامل مع المشكلات الأسرية لساكنى المناطق العشوائية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة .

أحمد ، صفاء أبوبكر (2011) : التدخل المهنى ببرنامج من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الاستقرار الأسرى للزوجة المعنفة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة .

بخارى ، مجدى نجم الدين (2020م) : التنظيم الانفعالى وعلاقته بأنماط التعلق بالشريك لدى المتزوجين حديثاً ، **المجلة التربوية** ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد الثامن والثمانون ، المجلد الثانى .

جلال ، منى (2012) : الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية وعى الفتيات القاصرات المقبلات على الزواج بالمشكلات التى تواجه الأسر حديثة التكوين ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم .

الجمال ، معوض ، راسم ، خيرت (2005) : **إدارة العلاقات العامة المدخل الإستراتيجي** ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

جوده ، نورا شعبان ، مصطفى ، شيماء مصطفى (2017) : الصلابة النفسية لربة الأسرة وعلاقتها بأساليب التعامل مع الأزمات الأسرية ، **مجلة الاقتصاد المنزلى** ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية ، المجلد السابع والعشرون ، العدد الأول .

حسنى ، غادة محمد (2021) : أثر برنامج تدريبى فى التربية الأسرية قائم على مدخل التحليل الأخلاقى لتنمية الوعى بالتنمر الأسرى ومهارات إدارة الأزمات الأسرية لدى المتزوجات حديثاً ، **المجلة التربوية** ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد السابع والثمانون ، المجلد الثالث .

حقى ، زينب محمد (2000) : **إدارة الأزمات فى عالم متغير** ، القاهرة ، مكتبة عين شمس.

الحلبى ، حنان (2011) : الأزمات المهنية والأسرية وأساليب الزوجات فى التعامل معها ، **مجلة جامعة دمشق** ، المجلد السابع والعشرون ، العدد الثالث .

الخولى ، سناء (2000) : **المدخل إلى علم الاجتماع** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

الداغر ، أروى أحمد (2014) : تقديم الذات والتسامح كمتغيرات منبئة بالرضا الزواجى لدى عينة من المتزوجين حديثاً ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، سوريا.

الدسوقى ، ممدوح محمد (2003) : الاغتراب الزواجى وعلاقته بمشكلات الأسرة حديثة التكوين ، **المؤتمر العلمى السادس** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة .

رقبان ، نعمة مصطفى (2012) : فاعلية مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية نحو إدارة أزمات الأسرة وأثر ذلك على المناخ الأسى ، **المؤتمر السنوى الخامس لإدارة الأزمات والكوارث** ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

رمضان ، السيد (2005) : **مدخل فى رعاية الأسرة والطفولة ، النظرية والتطبيق** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

ريحان وآخرون ، الحسينى رجب (2015) : إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بجودة الحياة ، **مجلة الاقتصاد المنزلى** ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية ، المجلد الخامس والعشرون ، العدد الأول .

زكريا ، شيماء محمد (2011) : قدرة ربة الأسرة على مواجهة المشكلات والأزمات الأسرية وعلاقتها بالاستقرار الأسرى ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية .

زيدان وآخرون ، على حسين (2002): **نماذج ونظريات معاصرة في خدمة الفرد**، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

سعد ، على عبدالله (2016) : فعالية برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية الحوار الأسرى لدى الأسر حديثة التكوين ، **مجلة الخدمة الاجتماعية** ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، العدد السادس والخمسون ، المجلد السابع ، القاهرة .

السكري ، احمد شفيق (2000): **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 129.

سليمان وآخرون ، حسين حسن (2005) : **الممارسة العامة مع الفرد والأسرة** ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

سليمان وآخرون ، هناء مهنى (2015) : وعى ربة الأسرة بمهارة التفاوض وعلاقته بإدارة الأزمات ، **مجلة الاقتصاد المنزلى** ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية ، المجلد الخامس والعشرون ، العدد الثالث .

السنهورى ، أحمد محمد ، على ، ماهر أبو المعاطى (1999) : الممارسة العامة المتقدمة هدية للتخصص فى مجالات الخدمة الاجتماعية ، **المؤتمر العلمى الثانى عشر** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة .

السيد ، خالد محمد (2015) : آليات تفعيل البرامج الجماعية للحد من النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، **الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين** ، العدد الثالث والخمسون ، القاهرة .

السيد ، شيماء يوسف (2015) : المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات عند المتزوجين حديثاً ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة بورسعيد .

شقير ، زينب محمود (2002) : **الشخصية السوية المضطربة** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

شوقى ، هناء أحمد (200) : إدراك الزوجة لمصدر قراراتها العائلية وعلاقته بالتوافق الزواجى ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان ، القاهرة .

الصديقى ، سلوى عثمان (2001) : **قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث .

عباس ، أيمن فتحى (2020) : دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى الحد من الآثار الناجمة عن زواج القاصرات ، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، المجلس الخامس والعشرون، العدد الثانى .

عبد الغفار وآخرون ، إحسان زكى (1999) : **الاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد**، القاهرة ، مركز نور الإيمان لكتابة وطباعة الكتب الجامعية .

عبد المجيد وآخرون (1999) : فعالية نموذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات المدرسية لطلاب المدارس الثانوية ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، العدد السابع ، القاهرة .

عبد الجواد وآخرون ، نجوى سيد (2015) : إدارة الأم للأزمات الأسرية وعلاقتها بمواجهة الطفل لمشكلاته ، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، كلية التربية النوعية ، المنوفية ، العدد الرابع ، الجزء الأول .

عثمان ، عبد الفتاح ، محمد ، على الدين السيد (2006) : **خدمة الفرد بين النظريات الحديثة ومهارات العصر** ، ،القاهرة ، بل برنت للطباعة والتصوير .

على ، ماهر أبو المعاطى (2000) : مدخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع الظواهر والمشكلات الاجتماعية ، **المؤتمر العلمى الثالث عشر** ، كلية الخدمة الاجتماعية ن جامعة حلوان ، القاهرة .

على،ماهر أبو المعاطى (2002): **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

على ، ماهر أبو المعاطي (2003): **الخدمة الاجتماعية (نظرية– نماذج تطبيقية)** ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشروق .

عميرة ، عقاب غازى (2008) : **إدارة الأزمات الأسرية** ، الرياض ، مكتبة نور الإليكترونية .

لياس ، مارينا عزت (2020) : برنامج مقترح لأدوار الإخصائى الاجتماعية ضمن فريق عمل برنامج توعية المقبلين على الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط .

محمد ، إيمان السيد ، عيسى ، عواطف محمود (2016) : أساليب التفاوض فى الأسر حديثة التكوين من وجهة نظر الزوجات وعلاقتها بالكدر الزواجى ، **مجلة بحوث التربية النوعية** ، جامعة المنصورة ، العدد الواحد والأربعون .

محمد ، مهجة مسلم (2003) : إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسى لدى طالبات كلية التربية بجدة ، **مجلة كلية الاقتصاد المنزلى** ، جامعة المنوفية ، المجلد الثالث عشر ، العد الأول.

محمود ، زينب صلاح (2014) : جودة إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بالرضا عن الحياة ، **مجلة الاقتصاد المنزلى** ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية ، المجلد الرابع والعشرون ، العدد الأول .

مرسى ، كمال إبراهيم (2008) : الأسرة والتوافق الأسرى ، القاهرة ، دار انشر للجامعات .

مؤمن ، داليا (2003) : فاعلية برنامج إرشادي فى حل بعض المشكلات الزواجية لدى عينة من المتزوجين حديثاً ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الآداب – جامعة المنصورة .

Armando Morales & Bradford Sheaford: **Social Work of Profession of Many**

Faces , Boston, Allyn and Bacon, Inc.,

Barker, Robert (1999): **The Social Work Dictionary,** Fourth Edition, Washington

: NASW Pres.

Little, J., & Robert, R. (2003): **Crisis Management A Team approach**, New

York, American Management Association.

Hamilton, et al., (1997): **Families Under Stress what Makes Them Resilient**,

Journal of Family and Consumer Sciences, Vol., (89), No. (3).